

سفر التثنية

٣ المقدمة
٣ الفصل ١
٣ موسى يعين قضاة
٤ الفصل ٢
٤ بنو إسرائيل في البرية
٥ الفصل ٣
٥ الانتصار على الملك عوج
٥ الأسباط في عبر الأردن
٥ موسى يحرم من دخول كنعان
٥ الفصل ٤
٦ موسى يشجعهم على الطاعة
٦ تحذير من عبادة الأوثان
٦ مدن الملحأ
٧ موسى يخاطب الشعب ثانية
٧ الفصل ٥
٧ الوصايا العشر
٧ الفصل ٦
٧ الوصية الكبرى
٨ الفصل ٧
٨ شعب الله الخاص
٨ جزاء الطاعة
٨ الفصل ٨
٨ الأرض الصالحة
٩ الفصل ٩
٩ شعب إسرائيل يعصي الرب
١٠ الفصل ١٠
١٠ لوحان آخرا للوصايا
١٠ ما يطلبه الرب
١٠ الفصل ١١
١٠ عظمة الرب
١١ الفصل ١٢
١١ موضع واحد للعبادة
١١ التحذير من عبادة الأصنام
١١ الفصل ١٣
١١ الفصل ١٤
١١ المحرم في الحداد
١١ الحيوان الطاهر والنجس
١١ الفصل ١٥
١١ السنة السابعة
١١ معاملة العبيد
١١ أيكار البهائم
١١ الفصل ١٦
١١ عيد الفصح
١١ عيد الحصاد
١١ عيد المظال
١١ العدل في القضاء
١١ الفصل ١٧
١١ أحكام خاصة بالملك

١١ الفصل ١٨
١١ نصيب الكهنة
١١ تحذير من عبادة الأوثان
١١ الفصل ١٩
١١ مدن الملجأ
١١ إثبات الشهادة
١١ الفصل ٢٠
١١ الحرب المقدسة
١١ الفصل ٢١
١١ الجرائم المجهولة
١١ الزواج من النساء السبايا
١١ حق البكورية
١١ الإبن العقوق
١١ أحكام متفرقة
١١ الفصل ٢٢
١١ الفصل ٢٣
١١ المرفوضون من جماعة الرب
١١ نظافة المحلة
١١ أحكام متفرقة
١١ الفصل ٢٤
١١ الطلاق والزواج
١١ أحكام متفرقة
١١ الفصل ٢٥
١١ واجب الإنسان نحو أخيه
١١ أحكام أخرى
١١ بنو عماليق
١١ أوائل ثمر الأرض
١١ الفصل ٢٧
١١ وصايا الرب على الحجارة
١١ الخارجون على الشريعة
١١ الفصل ٢٨
١١ العاملون بالشريعة
١١ عقاب الخارجين على الشريعة
١١ عهد الرب في أرض موآب
١١ الفصل ٢٩
١١ الفصل ٣٠
١١ الرجوع إلى الرب
١١ الفصل ٣١
١١ يشوع يخلف موسى
١١ حتى تقرأ الشريعة
١١ وصايا الرب الأخيرة لموسى
١١ نشيد موسى
١١ الفصل ٣٢
١١ وصايا موسى الأخيرة
١١ الفصل ٣٣
١١ موسى يبارك أسباط إسرائيل
١١ موت موسى
١١ الفصل ٣٤

سفر التثنية

المقدمة

وصل الشعب عتبة أرض كنعان، وهو يستعدّ لدخولها. هنا يأتي كتاب التثنية الذي يتضمّن ثلاث خطب يوجّهها موسى إلى بني إسرائيل (1: 1-4: 43، 4: 28-44: 68، 28: 69-30: 20) فيذكّرهم بأعمال الله من أجلهم: كيف أن الله أحبهم وعقد معهم عهداً، وقادهم أربعين سنة في خلال مسيرتهم في البرية، وحماهم من أعدائهم وأعطاهم وصاياهم ومواعيده.

ليس كتاب التثنية مجرد تكرار لما ورد في الأسفار السابقة من شرائع أو أخبار فموسى يتكلم فيه بحرارة الواعظ، فيدعو سامعيه ليذكروا أمانة الله ويختاروا أن يعيشوا متّحدين به. اسمع يا شعب إسرائيل! الربّ، الربّ وحده هو إلهنا. أحبّ الربّ إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك. (6: 4-5؛ رج مت 22: 37).

الفصول الأربعة الأخيرة تتضمّن نصّين شعريين وخبرين. هناك نشيد مديح اسمه نشيد موسى (ف32)، وبركات يتلوها موسى على أسباط إسرائيل الاثني عشر (ف33). وهناك نص يبيّن لنا كيف تعيّن يسوع خلفاً لموسى ليقود الشعب إلى أرض الوعد (ف31)، ونص آخر يروي لنا موت موسى ودفنه (ف34).

أهم شيء في كتاب التثنية هو سفر الشريعة الذي وجد في هيكل أورشليم في عهد الملك يوشيا (2مل22)، فدفع بالملك يوشيا إلى أن يقوم بإصلاح ديني في شعبه. كثير من هذا التعليم الذي نقرأه هنا نجد صداه في كتب عديدة من العهد القديم (كتاب الملوك، أرميا) وحتى في كتب العهد الجديد (مت4: 10، 7، 10؛ مر 12: 32 الخ. . .)

قرأ المؤمنون كتاب التثنية ونقرأه نحن اليوم، فننتذكر أن السعادة التي يتوق إليها الإنسان يجدها في طاعة دائمة لله المخلص والمحرر في كل مكان وزمان وفي جميع ظروف حياتنا.

الفصل ١

١ هذا كلام الشريعة الذي كلم به موسى جميع بني إسرائيل في البرية، في عبر الأردن شرقاً، حين كانوا في صحراء العربية، فباله سوف بين فاران وتوفل ولابان وحصيروت وذي ذهب ٢ على مسافة أحد عشر يوماً من جبل حوريب، على طريق جبل سعير إلى قادش برنيع. ٣ في السنة الأربعين، في الأول من الشهر الحادي عشر، كلم موسى بني إسرائيل بجميع ما أمره الربّ به. ٤ وكان ذلك بعدما ضرب موسى سيحون ملك الأموريين المقيم بحشبون، ووج ملك باشان المقيم بمديني عشتاروت وإذري. ٥ وفي عبر الأردن شرقاً، في أرض مؤاب، أخذ موسى يشرح كلام هذه الشريعة فقال:

٦ الربّ إلهنا كلمنا في جبل حوريب وقال: «أقمتم ما فيه الكفاية في هذا الجبل، ٧ فتحوّلوا وارتحلوا وادخلوا جبل الأموريين وكل ما يجاوره من صحراء العربية وما يليها من الجبال والسهول، إلى الجنوب وساحل البحر، إلى أرض الكنعانيين ولبنان حتى النهر الكبير، نهر الفرات. ٨ فأنا الربّ جعلت هذه الأرض بين أيديكم، فادخلوا واملكوها لأنها هي الأرض التي أقسمت لأبايكم إبراهيم وإسحق ويعقوب أن أعطيها لهم ولينسلهم من بعدهم.»

موسى يعين قضاة

٩ وقلت لكم في ذلك الوقت: «لا أقدر أن أحمّلكم وحدي ١٠ لأنّ الربّ إلهكم كثركم حتى صرتم اليوم بعدد نجوم السماء. ١١ ازدكم الربّ إله أبايكم ألف مرّة وبارككم كما قال لكم، ١٢ فكيف أحمّل وحدي أثقالكم وأعباءكم وخصوماتكم. ١٣ هاثوا من

«أخرجنا الربُّ من مصرَ بسببِ بُغضِهِ لَنَا حَتَّى يُسَلِّمَنَا إِلَى أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ وَيُزِيلَنَا مِنَ الْوُجُودِ. ٢٨ إِلَى أَيْنَ نَصْعَدُ؟ وَابْحَثْنَا الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمْ لِيُخْتَبِرُوا الْأَرْضَ أَذَلُّوا قُلُوبَنَا بِقَوْلِهِمْ إِنَّ الْقَوْمَ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِمَّا عَدَدًا وَأَطْوَلُ قَامَةً، وَإِنَّ مَدْنَهُمْ عَظِيمَةٌ وَحُصُونَهَا تَكَادُ تَبْلُغُ السَّمَاءَ. وَقَالُوا أَيْضًا إِنَّهُمْ رَأَوْا بَنِي عَنَاقَ هُنَاكَ». ٢٩ فَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَضْطَرُّوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ ٣٠ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ، كَمَا فَعَلَ فِي مِصْرَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ ٣١ أَمَا رَأَيْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْفَ حَمَلَكُمْ كَمَا يَحْمِلُ الْأَبُ وَلَدَهُ وَقَادَكُمْ فِي كُلِّ طَرِيقٍ سَلَكْتُمُوهَا حَتَّى يَلْعَنَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ؟ ٣٢ وَلَكِنْتُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَا تُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ ٣٣ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ لِيَجِدَ لَكُمْ مَكَانًا تَنْزِلُونَ بِهِ. فَبالنَّارِ لَيْلًا وَبالسَّحَابِ نَهَارًا يَرِيكُمْ الطَّرِيقَ الَّذِي بِهِ تَسْلُكُونَ».

٣٤ وَسَمِعَ الرَّبُّ مَا قَلَّمُوهُ فَعَضِبَ وَأَقْسَمَ ٣٥ أَنْ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ تِلْكَ الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيهَا لِأَبَائِكُمْ. ٣٦ أَمَّا كَالِابِ بْنِ يَفَثَ فَهُوَ يَرَاهَا، وَلَهُ وَلِبْنِيهِ تُعْطَى الْأَرْضُ الَّتِي وَطِنُهَا لِأَنَّهُ أَحْسَنَ الْإِنْقِيَادَ لِلرَّبِّ. ٣٧ وَعَلَيَّ أَنَا أَيْضًا غَضِبَ الرَّبُّ بِسَبَبِكُمْ، فَقَالَ لِي: «وَأَنْتَ أَيْضًا لَا تَدْخُلْ إِلَى هُنَاكَ، ٣٨ لِأَنَّ يَسُوعَ بْنَ نُونٍ خَادِمُكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ، فَسَجَّعَهُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَلِكُونَهَا». ٣٩ وَقَالَ الرَّبُّ لَكُمْ: «أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلَّمْتُمْ إِيَّاهُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً لِأَعْدَائِكُمْ، وَبَنُوكُمْ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الْيَوْمَ خَيْرًا وَلَا شَرًّا هُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ، وَلَهُمْ أُعْطِيهَا فَيَمْتَلِكُونَهَا. ٤٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْحَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ».

٤١ فَاجْبِثْمُونِي: «حَطَبْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا وَلَكِنَّا الْآنَ نَصْعَدُ وَنُحَارِبُ كَمَا أَمَرْنَا». وَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سِلَاحَهُ اسْتِعْدَادًا لِيُصْعِدُوا الْجِبَلَ. ٤٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قُلْ لَهُمْ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا لِأَنِّي لَا أَكُونُ مَعَكُمْ، وَلِذَلِكَ تَنْهَضُونَ مِنْ أَمَامِ أَعْدَائِكُمْ». ٤٣ فَقُلْتُ لَكُمْ ذَلِكَ فَمَا سَمِعْتُمْ لِي، بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى كَلَامِ الرَّبِّ وَتَجَبَّرْتُمْ وَصَعِدْتُمْ الْجِبَلَ. ٤٤ فَخَرَجَ عَلَيْكُمْ الْأُمُورِيُّونَ الْمُقِيمُونَ بِذَلِكَ الْجِبَلِ، كَمَا تَخْرُجُ النَّحْلُ، وَطَرَدُوكُمْ إِلَى حُرْمَةٍ وَضَرَبُوكُمْ فِي سَعِيرٍ. ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، فَمَا سَمِعَ الرَّبُّ لِصَوْتِكُمْ وَلَا أَصَغَى إِلَيْكُمْ، ٤٦ فَاقْمُتُمْ فِي قَادِشَ مَا أَقْمْتُمْ مِنَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ.

الفصل ٢

بنو إسرائيل في البرية

١ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَرَحَلْنَا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، وَدَرْنَا حَوْلَ جِبَلِ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٢ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ٣ «كُفُّوا عَنِ الدَّوْرَانِ حَوْلَ هَذَا الْجِبَلِ وَتَحَوَّلُوا نَحْوَ الشَّمَالِ. ٤ وَقُلْ لِلشَّعْبِ إِنَّكُمْ سَتَعْبُرُونَ حُدُودَ أَرْضِ أَنْسِيَايْنِكُمْ بَنِي عَيْسُو

٢٤ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَوْمُوا ارْحَلُوا الْآنَ وَاعْبُرُوا وَادِي أَرْنُونَ. هَا أَنَا سَلَّمْتُ إِلَى أَيْدِيكُمْ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ الْأُمُورِيِّ وَأَرْضَهُ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى مُحَارَبَتِهِ وَأَبْدُوا بِامْتِلَاكِ أَرْضِهِ. ٢٥ وَأَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَبْدَأُ بِنَشْرِ الرُّعْبِ وَالْخَوْفِ مِنْكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَحْتَ السَّمَاءِ، فَإِذَا هُمْ سَمِعُوا بِخَبَرِكُمْ رَجَفُوا وَقَرُّوا مِنْ أَمَامِكُمْ».

لَبْنِي عُمُونَ، وَطَوْلُهُ تِسْعُ أذْرَعٍ وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أذْرَعٍ.

الأسباط في عبر الأردن

٢ وهذه الأرض ملكناها في ذلك الوقت، من عرو عير التي على وادي أرنون، وأعطيت نصف جبل جلعاد بمدنيه لبني رؤوبين وبني جاد،
٣ وأعطيت نصف سبط منسى باقي جلعاد وكل إقليم أرجوب الذي هو جميع باشان مملكة عوج. وكانت كل أرض باشان تسمى أرض الرقائين.
٤ فلما أخذ يائير بن منسى جميع إقليم أرجوب إلى حدود أرض الجشوريين والمعكيين، سمى باشان باسمه وهي تعرف بحوث يائير إلى يومنا هذا.
٥ وأعطيت جلعاد لமாகير. ٦ وأعطيت بني رؤوبين وبني جاد من جلعاد إلى وادي أرنون، وجعلت وسط الوادي حدوداً لأرضهم جنوباً، ووادي ييوق حدوداً لها شمالاً وهي حدود أرض بني عمون. ٧ وأعطيتهم العربة والأردن الذي يتأخض أرضهم من كثارة إلى بحر العربة، البحر الميت، تحت سفوح جبل فسجة نحو الشرق.
٨ وأقلت لكم في ذلك الوقت: «إن الرب الهكم أعطاكم هذه الأرض ليرثوها، فيعبر إليها جميع الأقوياء منكم بسلاحهم فدام إخوتكم بني إسرائيل، ٩ إلا نساءكم وأطفالكم وماشيتكم، فأنا أعلم أن لكم ماشية كثيرة، فيقيمون في مدنتكم التي أعطيتكم إياها ١٠ إلى أن يريح الرب إخوتكم مثلكم ويرثوا هم أيضاً الأرض التي أعطاهم الرب الهكم في عبر الأردن غرباً، ثم ترجعون، كل إلى ميراثه الذي أعطيتهم لكم». ١١ وأقلت ليسوع في ذلك الوقت: «رأت عينك جميع ما فعل الرب الهكم بهذين الملكيين، سيحون وعوج، وكذلك سيفعل الرب بجميع الممالك التي أنت ستعبر إليها، ٢٢ فلا تخفهم، لأن الرب الهكم هو المحارب عنكم».

موسى يحرم من دخول كنعان

٢٣ وأقلت للرب في ذلك الوقت مستعظفاً: ٢٤ «أيتها الرب الإله، بدأت ثريني أنا عبدك، عظمتك ويدك القديرة. لا إله في السماء والأرض يصنع مثل أعمالك وجبروتك. ٢٥ دعني أعبّر فأرى الأرض الطيبة التي في عبر الأردن غرباً وذلك الجبل الجميل ولبنان». ٢٦ ولكن الرب كان غاضباً علي بسببكم ولم يسمع لي، بل قال لي: «كفى، لا تزد في الكلام معي في هذا الأمر. ٢٧ لكن اصعد إلى رأس جبل فسجة وارفع عينيك غرباً وشمالاً وجنوباً وشرقاً وانظر، لأنك لا تعبر هذا الأردن. ٢٨ فاذهب إلى يسوع وشدّد عزمته وشجعته لأنه هو الذي يعبر أمام هؤلاء الشعب ويملكهم الأرض التي تراها». ٢٩ ثم أقمنا في الوادي قبالة بيت فغور.

الفصل ٤

٢٦ «فأرسلت رسلاً من بريّة قديموت إلى سيحون ملك حشبون أقول له مسالماً: ٢٧ «دعني أعبّر أرضك وأنا أسلك الطريق لا أحيذ يمينا ولا شمالاً. ٢٨ بفضة تبيغني طعاماً فاكل، وماء فأشرب. كل ما أطلبه هو أن أعبّر الأردن سيراً على الأقدام ٢٩ إلى الأرض التي أعطانا الرب إلهاً. هكذا عاملنا بنو عيسو المقيمون بسعير والموابيون المقيمون بعار». ٣٠ فرفض سيحون ملك حشبون أن يأذن لنا بعبور أرضه، لأن الرب الهكم قسى روحه وقوى قلبه ليسلمه إلى أيديكم كما ترون اليوم. ٣١ فقال لي الرب: «ها أنا بدأت أسلم سيحون وأرضه إلى أيديكم، فابدأوا بامتلاك أرضه». ٣٢ فخرج سيحون إلى ياهص بجميع قومه لمحاربتنا، ٣٣ فأسلمه الرب إلهاً إلى أيدينا، فقتلناه هو وبنيه وجميع قومه، ٣٤ وفتحنا جميع مدنيه في ذلك الوقت، وحللنا في كل مدينة قتل جميع الرجال والنساء والأطفال فلم نبق باقياً. ٣٥ وأما البهائم فغتمناها لأنفسنا مع المدن التي فتحناها. ٣٦ من عرو عير التي على حافة وادي أرنون، والمدينة التي في ذلك الوادي، إلى جلعاد، لم نبق قرية امتنعت علينا، بل الكل سلمه الرب إلهاً إلى أيدينا، ٣٧ إلا أرض بني عمون التي لم نقرّبها. وهي تشمل كل شاطئ وادي ييوق ومدن الجبل وسائر ما نهانا عنه الرب إلهاً.

الفصل ٣

الانتصار على الملك عوج

١ ثم تحوّلنا فصعدنا في طريق باشان، فخرج علينا عوج ملك باشان بجميع قومه وحاربنا في إدرعي. ٢ فقال لي الرب: لا تخف، فأني سلمته إلى يدك، هو وجميع قومه وأرضه، ليتعل به كما فعلت بسيحون ملك الأموريين الذي كان مقيماً بحشبون. ٣ فسلم الرب إلهاً إلى أيدينا عوج ملك باشان أيضاً وجميع قومه، فضربناه حتى لم يبق له باق. ٤ وفتحنا جميع مدنيه في ذلك الوقت. لم نبق مدينة لم نأخذها منهم، وعددها ستون مدينة في كل إقليم أرجوب الذي هو مملكة عوج في باشان هو هي كلها مدن محصنة بأسوار شامخة وأبواب ومزاليح، ما عدا مدن الفرزيين الكثيرة جداً. ٦ فحللنا في كل مدينة قتل جميع الرجال والنساء والأطفال، كما فعلنا في مدن سيحون ملك حشبون. ٧ وأما البهائم والمدن فغتمناها لأنفسنا ٨ وأخذنا في ذلك الوقت من أيدي ملكي الأموريين الأرض التي في عبر الأردن شرقاً، من وادي أرنون إلى جبل حرمون. ٩ وحرمون يُسمى الصيدونيون سريون، والأموريون يُسمونه سنير. ١٠ أخذنا جميع مدن السهل وكل جلعاد وكل باشان إلى سلخة وإدرعي، مدينتي عوج في باشان. ١١ وعوج هذا هو آخر من بقي من الرقائين، وعرضه الذي من حديد لا يزال في مدينة ربة التي

وأقسم أن لا أعبّر الأردن ولا أدخل الأرض الطيبة التي يعطيها الرب الهكم ملكاً لكم. ٢٢ فأنا أموت في هذه الأرض، لا أعبّر الأردن، وأنتم تعبرونه وتمتلكون الأرض الطيبة. ٢٣ فانتبهوا لئلا تنسوا عهد الرب الهكم الذي قطعته معكم، فتصنعوا لكم تمثالاً منحوتاً على شكل صورة مما نهاكم عنه، ٢٤ لأن الهكم إله غير، ناراً أكلة.

٢٥ وإذا ولدتم بنين وبني بنين وطالت أيامكم في الأرض، ففسدتم وعملتم تمثالاً منحوتاً على شكل صورة ما، وفعلتم ما هو سيئ في نظر الرب الهكم وكذرتموه ٢٦ فأنا من اليوم أشهد عليكم السماء والأرض بأنكم تبيدون سريعاً من على الأرض التي أنتم عابرون الأردن إليها لتمتلكوها. لا تطول أيامكم عليها بل تزولون لا محالة ٢٧ ويشتتكم الرب فيما بين الأمم حتى تبقوا جماعة معدودة في الأمم الذين يسوقكم الرب إليهم، ٢٨ وتعيدون هناك آلهة صنعتها أيدي البشر من خشب وحجر، مما لا يرى ولا يسمع ولا يأكل ولا يشم. ٢٩ وتطلبون هناك الرب الهكم فتجدونه إذا التمستموه بكل قلوبكم وكل نفوسكم. ٣٠ وإذا نزل بكم ضيق وأصابكم هذه الأمور كلها في آخر الأيام ترجعون إلى الرب الهكم وتسمعون لصوته ٣١ لأن الرب الهكم رحوم لا يخذلكم ولا يهلككم ولا ينسى عهده لأبائكم الذي أقسم به لهم.

٣٢ والآن فاسألوا عن الأيام الأولى من قبلكم، منذ خلق الله الإنسان على الأرض، من أقصى السماء إلى أقصاها، هل كان مثل هذا الأمر العظيم أو هل سمع أحد بمثله؟ ٣٣ هل سمع شعب صوت الله ينكم من وسط النار كما سمعتم أنتم وبقي على قيد الحياة؟ ٣٤ أو هل أقدم إله غيري على أن يتخذ له أمة من بين أمة أخرى، يمحى ومعجزات وعجائب وحروب ويدي قديرة وذراع مرفوعة ومخاوف عظيمة، مثلما فعل لكم الرب الهكم في مصر أمام عيونكم؟

٣٥ والرب أراكم ذلك كله لتعلموا أنه هو الإله ولا إله سواه. ٣٦ من السماء أسمعكم صوته ليؤدبكم، وعلى الأرض أراكم ناره العظيمة وسمعتم كلامه من وسط النار. ٣٧ لأنه أحب أباكم واختار نسلهم من بعدهم، أخرجكم أمامه بقدرته العظيمة من مصر ٣٨ ليطرد من أمامكم أمماً أشد وأعظم منكم، ويدخلكم أرضهم ويعطيها ملكاً لكم، كما ترون اليوم. ٣٩ فاعلموا الآن ورددوا في قلوبكم أن الرب هو الإله في السماء من فوق وفي الأرض من أسفل، ولا إله سواه. ٤٠ واحفظوا سننهُ ووصاياهُ التي أنا أمركم بها اليوم ليتالوا خيراً أنتم وبنوكم من بعدكم، ولتطول أيامكم على الأرض التي يعطيكم الرب الهكم كل الأيام.

مدن الملجأ

٤١ ثم فرز موسى ثلاث مدن في عبر الأردن شرقاً ٤٢ ليهرب إليها كل قاتل يقتل أحداً بغير قصد، وهو

موسى يشجعهم على الطاعة

١ والآن يا بني إسرائيل اسمعوا السنن والأحكام التي أعلمكم إياها لتعملوا بها فتحيا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي يعطيكم الرب إله آبائكم. ٢ لا تزيدوا كلمة على ما أمركم به ولا تنقصوا منه، واحفظوا وصايا الرب الهكم التي أوصيكم بها. ٣ رأيت عيونكم ما فعل الرب ببعل فغور. فكل من اتبع بعل فغور أزاله الرب الهكم من بينكم، ٤ وأما أنتم الذين تمسكوا بالرب الهكم، فكلكم أحياء اليوم. ٥ علمتكم سنناً وأحكاماً، كما أمرني الرب إلهي، لتعملوا بها في الأرض التي أنتم ذاهبون إليها لتمتلكوها. ٦ فاحفظوها واعملوا بها لأنها تظهر حكمتكم وفهمكم في عيون الأمم الذين إذا سمعوا بها يقولون: «هذا الشعب العظيم شعب حكيم فهمم حقاً». ٧ فأية أمة كبيرة لها آلهة قريبة منها كالرب الهنا حينما ندعوه؟ ٨ أو أية أمة كبيرة لها سنن وأحكام صادقة مثل هذه السريعة التي أنا أتلوها عليكم اليوم؟

٩ لكن انتبهوا، وانتبهوا جيداً لئلا تنسوا الأمور التي رأتها عيونكم لا تدعوا تزول من قلوبكم كل أيام حياتكم، بل علموها لبنيكم وبني بنيكم. ١٠ اليوم وقفتم أمام الرب الهكم في حوريب حين قال لي الرب: «اجمع لي الشعب حتى أسمعه كلامي لتعلموا مخافتني طول الأيام التي يحيونها على وجه الأرض ويعلموها بنبيهم». ١١ فاقتربتم ووقفتم في أسفل الجبل والجبل مضطرب بالنار إلى أعالي السماء وعليه الظلام والسحاب والضباب. ١٢ فكلتم الرب من وسط النار، فسمعتم صوتاً ولكن لم تروا صورة، ١٣ وأخبركم بعهد الذي أمركم أن تعملوا به، وهو الوصايا العشر التي كتبها على لوحين من حجر. ١٤ وأمرني الرب في ذلك الوقت بأن أعلمكم حقوقاً وواجبات تعملون بها في الأرض التي أنتم تعبرون إليها لترتوها.

تحذير من عبادة الأوثان

٥ فانتبهوا جيداً لأن الرب حين خاطبكم في حوريب من وسط النار لم تروا له صورة ٦ لئلا تقسّدوا وتعملوا لكم تمثالاً منحوتاً على شكل صورة ما من ذكر أو أنثى، ٧ أو شكل شيء من البهائم التي على الأرض أو شكل طائر مجنح مما يطير في السماء، ٨ أو شكل شيء مما يدب على وجه الأرض، أو شيء من السمك، مما في الماء تحت الأرض، ٩ ولئلا ترفعوا عيونكم إلى السماء فتنظروا الشمس والقمر والكواكب وسائر نجوم السماء، مما جعله الرب الهكم نصيباً لجميع الشعوب التي تحت السماء، فتدفعوا وتسجدوا لها وتعبدوها، ١٠ وأنتم الذين اختاركم الرب وأخرجكم من أتون الحديد، من مصر، لتكونوا شعبه الخاص به كما في هذا اليوم. ١١ والرب غضب علي بسببكم

من هناك بيدٍ قديرةٍ وذراعٍ ممدودةٍ. وهو لذلك أمرَكَ بأنْ تحفظَ يومَ السَّبْتِ.
١٦ «أكرمُ أباكَ وأُمَّكَ، كما أمرَكَ الرَّبُّ إلهُكَ، لتطولَ أيامُكَ وتلقَى خيراً على وجهِ الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ.

١٧ «لا تقبلُ ١٨ لا تزني. ١٩ لا تسرقُ. ٢٠ لا تشهدُ على أحدٍ شهادةَ زورٍ. ٢١ لا تشتهِ زوجةَ أحدٍ، ولا تشتهِ بيتهُ ولا حقلَهُ ولا عبدهُ ولا أمتهُ ولا ثورَهُ ولا حمارَهُ، ولا شيئاً ممّا ليسواك».

٢٢ هذه هي الوصايا التي كلّمَ الرَّبُّ بها جماعتكمُ كلّها في الجبلِ. من وسطِ النَّارِ والسحابِ والضبابِ كلّمكمُ، بصوتٍ عظيمٍ ولم يزد، وكتبها على لوحٍ الحجرِ وسلّمها إليّ. ٢٣ فلما سمعتمُ الصوتَ من وسطِ الظلامِ، والجبلِ يضطرمُ بالنَّارِ اقتربتمُ إليّ مع جميعِ شيوخكمُ ورؤساءِ أسباطكمُ ٢٤ وقلتمُ: «أنظرْ كيفَ أَرانا الرَّبُّ إلهنا مجدهُ وعظمتهُ وأسْمَعنا صوتهُ من وسطِ النَّارِ. هذا اليومَ رأينا أن اللهَ كلّمَ إنساناً وبقيَ هذا الإنسانُ حيّاً. ٢٥ فأنحنُ لم نهلِكْ ولم نأكلنا هذه النَّارَ العظيمةَ، فإنَّ عُدنا فسمعنا أيضاً صوتَ الرَّبِّ إلهنا نموتُ. ٢٦ فما من بشرٍ سمعَ صوتَ اللهِ الحيِّ متكلّماً من وسطِ النَّارِ وبقيَ حيّاً. ٢٧ اقترب أنتَ وسمعَ جميعُ ما يقوله الرَّبُّ إلهنا، وكلّمنا بجميعِ ما يكلمكُ به، فسمعَ ونعملُ به».

٢٨ فسمعَ الرَّبُّ ما كلّمتموني به وقالَ لي: «سمعتُ ما كلّمكُ به هؤلاء الشعبُ، فأحسبوا في جميعِ ما قالوا. ٢٩ يا ليت لهم دائماً قلباً كهذا، فيخافوني ويعملوا بوصاياي طولَ الأيامِ، لينالوا خيراً هم وبنوهم إلى الأبدِ. ٣٠ إذهبْ وقلْ لهم أن يرجعوا إلى خيامهم. ٣١ وقفْ أنتَ هنا عندي، فأكلّمكُ بجميعِ الوصايا والسُننِ والأحكامِ التي تعلّمهمُ أيّاه حتى يعملوا بها في الأرضِ التي أعطيتها لهم ليملكوها». ٣٢ فأحرسوا أن يعملوا كما أمركمُ الرَّبُّ إلهكمُ، ولا تميّلوا يميناً ولا يساراً ٣٣ في جميعِ الطُّرقِ التي أوصى الرَّبُّ إلهكمُ أن تسلكوها، فنجحوا وتنازلوا خيراً وتطولَ أيامكمُ في الأرضِ التي تمتلكونها.

الفصل ٦

الوصية الكبرى

١ وهذه هي الوصايا والسُننِ والأحكامِ التي أمرتني الرَّبُّ إلهكمُ أنْ أعلمكمُ إيّاها لتعملوا بها في الأرضِ التي أنتم عابرونَ إليها لتمتلكوها. ٢ هكذا تخافونَ الرَّبَّ إلهكمُ يا بني إسرائيلَ وتحفظونَ دائماً جميعَ سننِهِ ووصاياهِ التي أنا أمركمُ بها، أنتم وبنوكم وبنو بنيكم، حتى تطولَ أيامُ حياتكمُ. ٣ فاسمعوا يا بني إسرائيلَ واحرسوا أنْ تعملوا بها لتلقوا خيراً وليكثروا جدّاً في أرضِ تدرُّ لبناً وعسلاً، كما وعدكمُ الرَّبُّ إله آبائكمُ.

٤ اسمعوا يا بني إسرائيلَ: الرَّبُّ إلهنا ربُّ واحدٍ، فأحبوا الرَّبَّ إلهكمُ بكلِّ قلوبكمُ وكلِّ نفوسكمُ وكلِّ

غيرِ مبعوضٍ له من قِبَلٍ. يهربُ إلى إحدى تلكَ المُدنِ فينجو بحياته. ٤٣ وهذه المُدنُ هي باصرُ في البريةِ في أرضِ السهلِ لبني رَأوبينَ، وراموثُ في جلعادَ لبني جادَ، وجولانُ في باشانَ لبني منسى.

موسى يخاطب الشعبَ ثانية

٤ وهذه هي الشريعةُ التي وضعها موسى لبني إسرائيلَ ٥ مع الفرائضِ والسُننِ والأحكامِ التي كلّمَ بها موسى بني إسرائيلَ عندَ خروجهم من مِصرَ ٦ ونزولهم عبرَ الأردنِ في الوادي شرقاً تجاهَ بيتِ قُغورَ، في أرضِ سيجونَ ملكِ الأموريينَ الذي كانَ مُقيماً بحشبونَ قِبَلِ أن هزمه موسى وبنو إسرائيلَ بعدَ خروجهم من مِصرَ ٧ وامتلكوا أرضَهُ وأرضَ عُوَجَ ملكِ باشانَ، وهما ملكا الأموريينَ اللذان في عبرَ الأردنِ شرقاً. ٨ وهي من عروعرَ التي على حافةِ وادي أرنونَ إلى جبلِ سيوونَ الذي هو حرمونُ ٩ وتشمّلُ جميعَ صحراءِ العربيةِ في عبرَ الأردنِ شرقاً إلى البحرِ الميتِ الذي تحتَ سفوحِ الفسجةِ.

الفصل ٥

الوصايا العشر

١ واستدعى موسى جميعَ بني إسرائيلَ وقالَ لهم: «اسمعوا يا بني إسرائيلَ السُننِ والأحكامِ التي أنلواها على مسامعكمُ اليومَ، وتعلّموا واحرسوا أنْ تعملوا بها. ٢ الرَّبُّ إلهنا قطعَ معنا عهداً في حوريبَ. ٣ لا مع آبائنا قطعَ ذلكَ العهدَ، بل معنا كلنا نحنُ الأحياءُ الذين هُنا اليومَ. ٤ وجهاً إلى وجهِ كلّمكمُ الرَّبُّ في الجبلِ من وسطِ النَّارِ هو أننا قانمُ بينَ الرَّبِّ وبينكمُ في ذلكَ الوقتِ لأبلغكمُ كلامَهُ، لأنكم خفتُم من النَّارِ ولم تصعدوا الجبلَ، فقال:

٦ «أنا الرَّبُّ إلهكُ الذي أخرجكُ من أرضِ مِصرَ، من دارِ العبوديةِ. ٧ لا يكنْ لكَ آلهةٌ أخرى سواي. ٨ لا تصنعْ لكَ تمثالاً منحوتاً أو صورةً ما ممّا في السماءِ من فوقَ، وما في الأرضِ من أسفلَ، وما في الماءِ من تحتِ الأرضِ. ٩ لا تسجدُ لها ولا تعبدُها، لأنّي أنا الرَّبُّ إلهكُ إلهٌ غيورٌ لا أنسى ذنوبَ الآباءِ في البنينَ إلى الجيلِ الثالثِ والرابعِ من الذين يُبغضونني. ١٠ ولكنّي أظهرُ رحمتي لألوفِ الأجيالِ الذين يُحبونني ويحفظونَ وصاياي.

١١ «لا تتطقُ باسمِ الرَّبِّ إلهكُ باطلاً، لأنَّ الرَّبَّ لا يُبرئُ من ينطقُ باسمِهِ باطلاً.

١٢ احفظْ يومَ السَّبْتِ وقُدسهُ كما أمرَكَ الرَّبُّ إلهكُ. ١٣ في سبِّةِ أيامِ عملٍ وتصنعِ جميعِ أعمالِكِ. ١٤ أما اليومَ السابعُ فهو سببٌ للرَّبِّ إلهكُ، لا تعملُ فيه عملاً أنتَ وابنكُ وابنتكُ وعيدكُ وأمكُ وثوركُ وحماركُ وسائرُ بهائمكُ والغريبُ النَّازلُ في داخلِ مُدُنك. ليسترحَ عيدكُ وأمكُ مثلكَ، ١٥ واذكرْ أنَّكَ كنتَ عبداً في أرضِ مِصرَ، فأخرجكُ الرَّبُّ إلهكُ

فدريكم ٦ ولتكن هذه الكلمات التي أنا أمركم بها اليوم في قلوبكم. ٧ افرضوها على بنيكم وكلموهم بها إذا جلستم في بيوتكم، وإذا مشيتم في الطريق، وإذا نمت، وإذا قمتم. ٨ واجعلوها وشماً على أيديكم وعصائب بين عيونكم. ٩ واكتبوها على قوائم أبواب بيوتكم وعلى مداخل مدنيكم.

١٠ وإذا أدخلكم الرب الهكم الأرض التي أقسم لأبائكم إيرايم وإسحق ويعقوب أن يعطيها لكم تجدون مدناً عظيمة حسنة لم تبنوها ١١ وبيوتاً مملوءة كل خير لم تملأوها، وأباراً محفورة لم تحفروها، وكروماً وزيتوناً لم تغرسوها. فإذا أكلتم وشبعتم ١٢ لا تنسوا الرب الذي أخرجكم من أرض مصر، من دار العبودية، ٣ ابل اتقوا الرب الهكم واعبدوه وباسمه وحده تحلفون. ٤ لا تتبعوا آلهة أخرى من آلهة الأمم الذين حواليتكم. ٥ الرب الهكم إله غيور حاضر فيما بينكم، فإذا اشتد غضبه عليكم يبيدكم عن وجه الأرض.

٦ لا تجربوا الرب الهكم كما تجربتموه في مسة، ٧ ابل احفظوا وصايا الرب الهكم وفرائضه وسننه التي يأمركم بها. ٨ واصنعوا القويم والصالح في عيني الرب لتتقوا خيراً وتدخلوا وتمتلكوا الأرض الصالحة التي حلف الرب لأبائكم ٩ أن ينفي جميع أعدائكم من أمامكم كما قال.

جزء الطاعة

٢ إذا سمعت هذه الأحكام يا شعب إسرائيل وحفظتها وعملت بها، فجزاؤك أن يحفظ الرب الهك عهدك لك ورحمته التي أقسم عليها لأبائك، ٣ أفحبتك ويباركك ويكثرك، ويبارك ثمره أحشائك وثمره ثريتك من قمح وعصير وزيت ونتاج بقر وغنم على وجه الأرض التي أقسم لأبائك أن يعطيها لك. ٤ وتكون مباركاً فوق جميع الشعوب، ولا يكون في نسلك ولا في نسل بهائمك عقيم ولا عاقر. ٥ ويرد الرب عنك جميع الأمراض وكل داء خبيث عرفته في مصر لا يصيبك به، بل يصيب مبغضيك. ٦ وتقضي على جميع الشعوب الذين يسلمهم إليك الرب الهك. لا تشفق عليهم ولا تعبد الهتهم، ففي ذلك شرك لهلاكك.

٧ فلا تقل في نفسك، يا شعب إسرائيل، إن هؤلاء الأمم أكثر مني، فكيف أقدر أن أطردهم. ٨ لا تحقهم بل تذكر ما أنزل الرب الهك بفرعون وبسائر المصريين ٩ من التكببات العظيمة التي رآها عينك واذكر المعجزات والعجائب واليد القديرة والذراع المرفوعة التي بها أخرجك الرب الهك. هكذا يفعل الرب الهك بجميع الشعوب الذين أنت خائف منهم. ١٠ ويرسل عليهم الرب الهك الدعاء حتى يبيد الباقين والمختبئين من وجهك. ١١ فلا ترهبهم لأن الرب الهك فيما بينك إله عظيم رهيب يبيد أولئك الأمم من أمام وجهك قليلاً قليلاً.

فأنت لا تقدر أن تقنيهم سريعاً لئلا يكثر عليك وحش البرية. ١٢ الرب الهك يسلمهم إليك ويوقع عليهم الحيرة الشديدة حتى يفنوا. ١٤ ويدفع ملوكهم إلى يدك فتحمو أسماءهم من تحت السماء. لا يقف أحد في وجهك حتى تقنيهم. ١٥ وتمائيل الهتهم تحرقها بالنار. لا تنشئه ما عليها من الفضة والذهب، ولا تأخذ لك لئلا يكون شركاً لهلاكك، لأنه رجس عند الرب الهك. ١٦ فلا تدخل بيتك رجساً لئلا تكون محرماً مثله. تجنبه وامتنه لأنه محرماً.

الفصل ٨

الأرض الصالحة

١ وإذا أدخلكم الرب الهكم الأرض التي أنا أمركم بها اليوم في قلوبكم، ٧ افرضوها على بنيكم وكلموهم بها إذا جلستم في بيوتكم، وإذا مشيتم في الطريق، وإذا نمت، وإذا قمتم. ٨ واجعلوها وشماً على أيديكم وعصائب بين عيونكم. ٩ واكتبوها على قوائم أبواب بيوتكم وعلى مداخل مدنيكم.

١٠ وإذا أدخلكم الرب الهكم الأرض التي أقسم لأبائكم إيرايم وإسحق ويعقوب أن يعطيها لكم تجدون مدناً عظيمة حسنة لم تبنوها ١١ وبيوتاً مملوءة كل خير لم تملأوها، وأباراً محفورة لم تحفروها، وكروماً وزيتوناً لم تغرسوها. فإذا أكلتم وشبعتم ١٢ لا تنسوا الرب الذي أخرجكم من أرض مصر، من دار العبودية، ٣ ابل اتقوا الرب الهكم واعبدوه وباسمه وحده تحلفون. ٤ لا تتبعوا آلهة أخرى من آلهة الأمم الذين حواليتكم. ٥ الرب الهكم إله غيور حاضر فيما بينكم، فإذا اشتد غضبه عليكم يبيدكم عن وجه الأرض.

٦ لا تجربوا الرب الهكم كما تجربتموه في مسة، ٧ ابل احفظوا وصايا الرب الهكم وفرائضه وسننه التي يأمركم بها. ٨ واصنعوا القويم والصالح في عيني الرب لتتقوا خيراً وتدخلوا وتمتلكوا الأرض الصالحة التي حلف الرب لأبائكم ٩ أن ينفي جميع أعدائكم من أمامكم كما قال.

١٠ وإذا سألتكم بنوكم غداً: «ما الفرائض والسُنن والأحكام التي أمركم بها الرب الهنا، ٢١ فقولوا لهم: كنا عبيداً لفرعون بمصر، فأخرجنا الرب منها بيد قديرة ٢٢ وصنع معجزات وعجائب عظيمة، وأنزل الأذى بمصر وبفرعون وجميع بيته أمام عيوننا ٢٣ وأخرجنا من هناك ليدخلنا ويعطينا الأرض التي حلف عليها لأبائنا. ٢٤ فأمرنا الرب بأن نعمل بجميع هذه السنن ونحافظه وهو الهنا، لنلقى خيراً كل الأيام ونحيا كما في يومنا هذا. ٢٥ ويكون لنا جزاء عادل إذا حرصنا أن نعمل بجميع هذه الوصايا التي أمرنا بها الرب الهنا».

الفصل ٧

شعب الله الخاص

١ وإذا أدخلكم الرب الهكم الأرض التي أنتم مزعمون أن تمتلكوها، وطرد أمماً كثيرة من أمامكم كالحيتيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين، وهم سبعة شعوب أعظم وأكثر منكم، ٢ وأسلمهم إلى أيديكم وضربتموهم، فأجعلوهم محرّمين عليكم. لا تقطعوا معهم عهداً، ولا تتحنتوا عليهم، ٣ ولا تضاهاوهم، فنعطوا بناتكم لبنيتهم وتأخذوا بناتهم لبنيتكم ٤ لأنهم يردون بنيكم عن اتباع الرب، فيعبدون آلهة أخرى. فيشتد غضب الرب عليكم ويبيدكم سريعاً. ٥ بل هذا ما تفعلون بهم: تهدمون مذابحهم، وتخطمون أصنامهم المنصوبة، وتقطعون أوتاد الهتهم،

يُدْمِرُهُمْ وَيُخْضِعُهُمْ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُهُمْ وَتُبِيدُهُمْ
سريعاً كما كلمتك الربُّ.
٤ لا تقل في قلبك إذا بددَهُم الربُّ إلهك من أمامك:
«لأني شعبٌ صالحٌ أدخلني الربُّ لأمتك هذه
الأرض، ولأنَّ هؤلاء الشعوبُ أشرارٌ طردَهُم الربُّ
من أمامي». فلا بتقواك ولا باستقامة قلبك حيثُ
لتمتلك أرضَهُم، ولا لأنَّ أولئك الشعوبُ أشرارٌ
طردَهُم الربُّ إلهك من أمام وجهك، بل لأنَّ الربُّ
أراد أن يفي باليمين التي حلقها لأبائك إبراهيم
واسحق ويعقوب. ٦ فاعلم ذلك وتأكد أن الربُّ إلهك
لم يعطك هذه الأرض الصالحة حتى تملكها لأنك
صالحٌ فأنت شعبٌ عبيدٌ.
٧ واذكروا، يا بني إسرائيل، ولا تنسوا كيف أعظمُ
الربُّ إلهكم في البرية. ومُنذُ خروجكم من أرض
مصرَ حتى جئتم هذا المكان لا تزالون تنمردون
على الربِّ. ٨ وفي حوريب أعظمُ الربُّ فكاد
يُفنيكم. ٩ وذلك حين صعدت الجبل لأخذ لوحَي
الحجر، لوحَي العهد الذي قطعه الربُّ معكم، فأقمتُ
أربعين نهاراً وأربعين ليلة، لم أكل خبزاً ولم أشرب
ماءً. ١٠ ثم أعطاني الربُّ لوحَي الحجر المكتوبين
بإصبعه، وعليهما مثل جميع الكلام الذي كلمكم
الربُّ به في الجبل من وسط النار في يوم اجتماعكم
هناك. ١١ وبعد أربعين نهاراً وأربعين ليلة سلمني
الربُّ اللوحين الحجرين، لوحَي العهد. ١٢ وقال لي:
«قم انزل سريعاً من هنا لأن شعبي الذين أخرجتهم
من مصرَ فسدوا وزاغوا سريعاً عن الطريق التي
رسمتها لهم وصنعوا لهم تمثالاً مسبوكاً». ١٣
وكلمني الربُّ فقال: «رأيت هذا الشعب فإذا هو
شعبٌ عبيدٌ. ٤ ادعني فأبيدَهُم وأحو اسمهم من
تحت السماء، وأجعلك أنت أمةً أعظمَ وأكثرَ منهم». ٥
١٥ فرجعتُ ونزلتُ من الجبل، وهو مضطربٌ
بالنار، ولوحا العهد في يدي. ٦ ونظرتُ فإذا يكُم
خطيتهم إلى الربِّ إلهكم وصنعتم لكم عجلاً مسبوكاً،
وزعتم سريعاً عن الطريق التي أوصاكم بها الربُّ.
٧ فأخذتُ اللوحين وطرحتُهُما من يدي، وكسرتُهُما
أمام عيونكم. ٨ ثم تضرعتُ أمام الربِّ كالمرّة
الأولى أربعين نهاراً وأربعين ليلة، لم أكل خبزاً ولم
أشرب ماءً بسبب خطيتكم التي خطيتُموها حين
صنعتم الشرَّ في نظر الربِّ وكدرتُموه، ٩ لأنني
خفتُ من غضب الربِّ وغيظه عليكم ليبيدكم.
فسمع لي الربُّ هذه المرّة أيضاً. ١٠ وأما هرونُ
فغضب الربُّ عليه جداً حتى كاد يهلكه، فتضرعتُ
إلى الربِّ لأجله في ذلك اليوم. ١١ وأما الذي خطيتُم
به، أي العجل الذي صنعتموه، فأخذته وأحرقته
بالنار، حتى صار ناعماً كالغبار، ثم طرحتُ غبارَهُ
في النهر المنحدر من الجبل. ١٢ وفي تبعية ومسةً وقبروت هتاوة أعظمُ الربِّ.
١٣ ولمّا أرسلكم الربُّ من قادش برنيع لتصعدوا
وترثوا الأرض التي أعطاهم لكم، تمردتم على ما

١ إحتفظ جميع الوصايا التي أمرتُ بها اليوم وأعملُ
بها لتحبوا وتكثر وتدخل وتمتلك الأرض التي أقسم
الربُّ أن يعطيها لأبائكم. ٢ واذكر جميع الطرقات
التي سيرتُ فيها الربُّ إلهك في البرية هذه الأربعين
سنة، ليقهرتك ويمتحنك حتى يعرف ما في قلبك،
أتحفظ وصاياها أم لا؟ ٣ فأذلك وجوعك ثم أطمعك
المن الذي لم تعرفه أنت ولا عرفه أبؤك، حتى
يعلمك أن الإنسان لا يحيا بالخبز وحده، بل بكل ما
يخرج من فم الربِّ يحيا الإنسان. ٤ ثيابك لم تبلى
عليك ورجلك لم تتورم في هذه الأربعين سنة.
٥ فاعلم أنه كما يؤدب الأب ابنه، أدبك الربُّ إلهك.
٦ فاعمل بوصايا الربِّ إلهك وسير في طريقه واتقه
٧ لأن الربُّ إلهك هو الذي يدخلك أرضاً صالحة،
لها أنهار ونبايغ وعيون تنقجر في البقاع والجبال،
٨ أرض حنطة وشعير وكرم وتين ورمان، أرض
زيت وعسل، ٩ أرضاً لا تقتقر فيها إلى خبز تاكله
ولا تتحسر فيها على شيء، أرضاً من حجارتها
الحديد ومن جبالها تطلب الثحاس. ١٠ فتأكل وتشبع
وثبارك الربُّ إلهك لأجل الأرض الصالحة التي
أعطاه لك.
١١ احذر أن تنسى الربُّ إلهك. وأن لا تعمل
بوصاياها وأحكامه وسننه التي أنا أمرتُ بها اليوم،
١٢ فإذا أكلت وشبعت وبنيت بيوتاً فخمة وسكنتها
١٣ وأكثر بقرتك وغنمك وفضتكت وذهبك وجميع ما
لك ٤ فلا يطمح قلبك فتنسى الربُّ إلهك الذي
أخرجك من أرض مصر، من دار العبودية
٥ وأسار بك في البرية الشاسعة المهيبة حيث
الحيات الهرمة المسنة والعقارب والأرض العطشى
التي لا ماء فيها، فاجر لك الماء من صخرة
الصوان، ٦ وأطمعك في البرية المن الذي ما عرفه
أبؤك، وأذلك وامتنحك حتى تطيب نفسك في
أخرتك ٧ ولا تقول في قلبك بقدرتي وقوة ساعدي
اكتسبت ما أنا عليه من سلطان ٨ بل تذكر الربُّ
إلهك الذي أعطاك تلك القدرة ليفي بعهدِهِ لأبائكم كما
في هذا اليوم. ٩ وإن نسيت الربُّ إلهك واتبعت
آلهة غريبة وعبدتها وسجدت لها، فأنا شاهدٌ عليك
اليوم بأنك لا محالة بائدٌ. ١٠ مثل الشعوب التي
يبيدها الربُّ من أمامك كذلك تبيد أنت لأنك لم
تسمع لصوت الربِّ إلهك.

الفصل ٩

شعب إسرائيل يعصي الرب

١ إسمع يا شعب إسرائيل. أنت اليوم تعبر نهر
الأردن لتدخل وترث شعوباً أكثر وأعظم منك،
ومُدناً عظيمة محصنة إلى السماء، ٢ وقوماً عظاماً
طوالاً هم بنو عناق الذين عرفتهم وسمعت عنهم
القول المأثور: من يقف أمام بني عناق؟ ٣ فاعلم
اليوم أن الربُّ إلهك يعبر أمامك كنار آكلة هو

٤ المربّ الهك السماواتُ وسماواتُ السماواتِ والأرضُ وكلُّ ما فيها. ٥ الكنةُ تعلق قلبه بأبائك فأحبهم واختارَ ذريتهم من بعدهم، وأنتم هي هذه الذرية التي اختارها من بين الشعوب كما ترون اليوم. ٦ افكروا قلوبكم للمربّ، يا بني إسرائيل، ولا تعاندوا بعد الآن ٧ لأنّ المربّ الهكم هو إله الآلهة وربُّ الأرباب، الإله العظيم الجبارُ الرهيبُ الذي لا يحابي ولا يرتشي. ٨ ابحكم لليتيم والأرملّة، ويحبُّ الغريب ويرزقه طعاماً وكسوة. ٩ فأحبوا الغريب لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر. ١٠ اتقِ المربّ الهك، يا شعب إسرائيل، ولا تعبدوا سواه، وتمسكوا به ولا تحلفوا إلا باسمه. ١١ هو فخرُك، وهو الهك الذي صنع معك تلك العظائم والأحوال التي رأتها عيناك. ١٢ كان أبواك سبعين نفساً حين نزلوا إلى مصر، والآن صيرك المربّ الهك في الكثرة مثل نجوم السماء.

الفصل ١١

عظمة الرب

١ فأحبوا المربّ الهكم يا بني إسرائيل واعملوا بأوامره وسنتيه وأحكامه ووصاياه كلَّ الأيام. ٢ واعلموا يا بني إسرائيل أنّي أكلّمكم أنتم لا بنيكم الذين لم يعلموا ولم يروا تأديب المربّ الهكم وعظمته ويده القديرة وذراعه المرفوعة. ٣ فأنتم تعرفون معجزاته وأعماله التي عملها في مصر بفرعون ملك مصر ويكلُّ أرضه، ٤ وما صنع بجيش المصريين وخيلهم ومركباتهم، حين غطاهم ماء البحر الأحمر وهم يحاولون اللحاق بكم فأبادهم المربّ إلى يومنا هذا. ٥ وأنتم تعرفون أيضاً ما صنع لكم في البرية إلى أن جئتم إلى هذا الموضع، ٦ وما صنع بداثان وأبيرام ابني ألياب ابن رؤبين حين فتحت الأرض فابتلعتهم، هما وبيوتهم وخيامهم وكلُّ ما لهم ما فيما بين بني إسرائيل. ٧ عيونكم أبصرت جميع هذه الأعمال العظيمة وأمثالها التي عملها المربّ. ٨ فاعملوا بجميع الوصايا التي أنا أمرُكم بها اليوم لينتسجعوا وتدخلوا وترثوا الأرض التي أنتم عابرون إليها لتمتلكوها ٩ فهي أرض أقسم المربّ لأبائكم أن يعطيها لهم ولنسلهم أرضاً تدرُّ لبناً وعسلاً لتطول أيامكم. ١٠ فالأرض التي أنتم داخلون لتمتلكوها لا تشبه أرض مصر التي خرجتم منها. كنتم هناك تزرعون زرعكم وتسقونه بأنفسكم كبساتين الخضرة، ١١ لكن الأرض التي أنتم عابرون إليها لتمتلكوها هي أرض جبال وأودية تشرب من مطر السماء ١٢ وينعدها المربّ الهكم، وعيناه عليها دائماً من أوّل السنة إلى آخرها. ١٣ فإن سمعتم لوصاياي التي أنا أمرُكم بها اليوم، فأحببتم المربّ الهكم وعبدتموه بكلِّ قلوبكم ويكلُّ نفوسكم، ١٤ انزلت على

أمر به المربّ الهكم ولم تنفوا به ولم تسمعوا لقوله. ١٤ فمِن يوم عرفتكم وأنتم تتمردون على المربّ. ١٥ فتصرّعت أمام المربّ مدّة الأربعين نهاراً والأربعين ليلة لأنّه هدّكُم بالهلاك. ١٦ وصلّيت إليه وقلت: «أيها السيّد المربّ لا تهلك شعبك الذين أخذتهم وافقديتهم بعظمتك وأخرجتهم من مصر بيدك القديرة. ١٧ أدكر عبيدك إبراهيم وإسحق ويعقوب ولا تلتفت إلى قساوة قلب هذا الشعب وشره وخطيئته ١٨ لئلا يقول أهل الأرض التي أخرجتنا منها إنّ المربّ لم يقدر أن يخلصهم الأرض التي وعدهم بها. أبغضهم وأخرجهم ليميتهم في البرية ١٩ وهم يا رب شعبك الذين اخترتهم لك وأخرجتهم بقوتك العظيمة وذراعك المرفوعة.

الفصل ١٠

لوحان آخرا للوصايا

١ في ذلك الوقت قال لي المربّ: «إنحت لوحين من حجر كاللوحين الأوّلين واصعد إليّ إلى الجبل واصنع تابوتاً من خشب تضعهما فيه. ٢ فاكتب على اللوحين الكلمات التي كتبها على اللوحين الأوّلين اللذين كسرتهما. ٣ فصنعت تابوتاً من خشب السنط، ونحت لوحين من حجر كالأوّلين، وصعدت الجبل واللوحان في يدي. ٤ فكتب المربّ عليهما كالكتابة الأولى، أي العشر الوصايا التي كلمكم المربّ بها في الجبل من وسط النار في يوم اجتماعكم هناك، وسلمهما إليّ. ٥ ثم رجعت ونزلت من الجبل ووضعت اللوحين في التابوت الذي صنعتُه، فكانا هناك كما أمرني المربّ. ٦ ورحل بنو إسرائيل من أبار بني يعقان إلى موسير. هناك مات هرون ودفن، فتولّى خدمة الكهنوت مكانه إعازار ابنه. ٧ ورحلوا من هناك إلى جدجود، ومنها إلى يطيّبات التي تجري فيها أنهار ماء. ٨ في ذلك الوقت خصّ المربّ سيّط لآوي يحمل تابوت عهد المربّ والوقوف أمامه لخدمته وبياركوا باسمه كما هي حالهم إلى هذا اليوم. ٩ لذلك لم يكن لأوبيين نصيب وملك مع إخوتهم بني قومهم، وإنا المربّ مصدر كلِّ ملك لهم، كما كلمهم المربّ الههم. ١٠ وقال موسى: «وأنا أقمت بالجبل، مثل الأيام الأولى، أربعين نهاراً وأربعين ليلة، فسمع لي المربّ هذه المرة أيضاً ولم يحب أن يهلكهم». ١١ ثم قال لي المربّ: «تقوم وتسير مرتحلاً أمام الشعب ليدخلوا ويرثوا الأرض التي أقسمت لأبائهم أن أعطيها لهم».

ما يطلبه الرب

١ أو الآن يا شعب إسرائيل، ما الذي يطلبه منك المربّ الهك إلا أن تخافه، وتسلك في كلِّ طريقه، وتحبه وتعبده بكلِّ قلبك وكلِّ نفسك ١٣ وتعمل بوصاياه وسنتيه التي أنا أمرُكم بها اليوم لخيرك.

٤ لا تفعلوا مثلهم فتعبدوا الرب الهكم في مواضع متعدّدة، بل تعبّدوه في الموضع الذي يختاره الرب الهكم من بين أراضي أسباطكم ليحلّ فيه اسمه ويسكن فيه. هناك تطلّبونه وإلى هناك تذهبون ٦ حاملين محرقاتكم وذبائحكم، وأعشار غلاتكم وتقدمات أيديكم، ونذوركم وتبرّعاتكم، وبكور بقركم وغنمكم. ٧ تأكلون هناك أمام الرب الهكم، وتفرحون بجميع ما هو في مَنَاول أيديكم أنتم وأهل بيوتكم من الخيرات التي بارككم فيها الرب الهكم. ٨ وفي ذلك الحين لا يفعل كل واحد ما تيسر له، كما أنتم تفعلون هنا اليوم. ٩ فأنتم بعد لم تدخلوا الأرض التي يعطيكم الرب الهكم ملكاً تجدون فيه الراحة. ١٠ ولكن متى عبرتم الأردن وأقمتم بتلك الأرض واسترحتم من جميع أعدائكم المحيطين بكم وسكنتم آمين، ١١ فأية موضع اختاره الرب الهكم ليحلّ فيه اسمه يكون هو الموضع الذي تأتون إليه بجميع ما أمركم به من محرقاتكم وذبائحكم وأعشار غلاتكم، وتقدمات أيديكم، وخيرة نذوركم التي تذرّونها للرب. ١٢ وافرحوا أمام الرب الهكم، أنتم وبنوكم وبناتكم وعبيدكم وجواريتكم واللأوي الذي في مدنكم، لأنّ للأوي لا نصيب له ولا ملك فيما بينكم. ١٣ إياكم أن تصعدوا محرقاتكم في أي موضع ترتأونه ١٤ إلا في الموضع الذي يختاره الرب من أرض أحد أسباطكم، فهناك تصعدون محرقاتكم وتصنعون جميع ما أمركم به.

١٥ الكن من كل ما تشتهي نفوسكم تذبّون وتأكلون لحماً على حسب الخيرات التي بارككم فيها الرب الهكم في جميع مدنكم. الطاهر منكم والنّجس بحسب الشريعة يأكله كما لو كان لحم وعل أو غزال. ١٦ أما الدّم فلا تأكلوه، بل اسفكوه على الأرض كالماء. ١٧ لا يجوز لكم أن تأكلوا في مدنكم ما تقدّمونه للرب من أعشار غلاتكم من الحنطة والخمر والزيت، ولا من أبقار بقركم وغنمكم، ولا من نذوركم وتبرّعاتكم وتقدمات أيديكم ١٨ إلا أمام الرب الهكم في الموضع الذي يختاره، أنتم وبنوكم وبناتكم وعبيدكم وإماؤكم وللأويون الذين في مدنكم، وتفرحون أمام الرب الهكم بما هو في مَنَاول أيديكم. ١٩ واحاذروا أن تُهمّلوا للأوي في أرضكم كلّ أيامكم على وجه الأرض.

٢٠ وإذا وسّع الرب الهكم حدود أرضكم كما وعدكم، واشتهدت نفوسكم أكل اللحم، فكلوه على قدر ما تشتهي نفوسكم. ٢١ وإن بعد عنكم الموضع الذي يختاره الرب الهكم ليحلّ فيه اسمه، فاذبحوا ممّا رزقكم الرب من بقركم وغنمكم كما أمرتكم، وكلوا في مدنكم من كلّ ما اشتهدت نفوسكم. ٢٢ كما يؤكل الوعل والغزال تأكلونه: النّجس والطاهر منكم بلا فرق. ٢٣ لكن لا تأكلوا الدّم، فهو نفس والنّفس لا تؤكل مع اللحم. ٢٤ لا تأكلوه، بل اسفكوه على الأرض كالماء. ٢٥ لا تأكلوه لخبركم أنتم وبنوكم

أرضكم مطرها في أوانه المبكر والمتأخر، فتجمعون قمحكم وخمركم وزيتكم، ٥ فتأكلون أنتم وتشبعون. وأنبت غشبا في حقولكم ليهائمكم. ٦ ولكن احذروا أن تفتن قلوبكم فترغبوا وتعبدوا آلهة غريبة وتسجدوا لها، ٧ فيشتد غضب الرب عليكم، فيحبس السماء فلا يكون مطر ليخرج الأرض غلتها، فتبديدون بسرعة عن الأرض الصالحة التي يعطيكم الرب.

٨ فاجعلوا كلامي هذا في قلوبكم وفي نفوسكم، واجعلوه وشمّا على أيديكم وعصائب بين عيونكم ٩ واعلموه بتيكم وتحدّثوا به إذا جلستم في بيوتكم، وإذا مشيتم في الطريق، وإذا نمتم، وإذا قمتم. ١٠ واكتبوه على قوائم أبواب بيوتكم وعلى أبواب مدنكم ١١ لتطول أيامكم وأيام بنيكم في الأرض التي أقسم الرب لأبائكم أن يعطيها لكم، وتكون كأيام السماء على الأرض. ١٢ فأنتم إن حفظتم جميع هذه الوصايا التي أنا أمركم بها وعلمتكم بها، فأحببتكم الرب الهكم وسلكتم في طرقه كلها وتمسكتم به ١٣ يطرّد الرب جميع هؤلاء الشعوب من أمامكم، فترثون شعباً أكثر وأعظم منكم. ١٤ كل موضع تدوسه أخامص أقدامكم يكون لكم، من البرية جنوباً إلى لبنان شمالاً، ومن نهر الفرات شرقاً إلى البحر غرباً. ١٥ لا يقف إنسان في وجهكم، لأنّ الرب الهكم يلقى الرعب والخوف منكم على كلّ الأرض التي تدوسونها كما وعدكم.

١٦ أنا أتلو عليكم اليوم بركة ولعنة: ١٧ البركة إن سمعتم لوصايا الرب الهكم التي أنا أمركم بها اليوم، ١٨ واللعنة إن لم تسمعوا لوصايا الرب الهكم وزعتم عن الطريق التي أنا أمركم بسلوكها اليوم واتبعتم آلهة غريبة ما عرفتموها. ١٩ فإذا أدخلكم الرب الهكم الأرض التي أنتم قادمون لتمتلكوها، فالتوا البركة على جبل جرزيم واللعنة على جبل عيبال ٢٠ وهما في عبر الأردن غرباً، في أرض الكنعانيين المقيمين بالسّهل، مقابل الجبال عند بطوطة مورة. ٢١ فأنتم تعبرون الأردن لتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي أعطاكم الرب الهكم. تمتلكونها وتسكنون فيها. ٢٢ فاحرصوا أن تعملوا بجميع السنن والأحكام التي أضعها اليوم أمامكم.

الفصل ١٢

موضع واحد للعبادة

١ وهذه هي السنن والأحكام التي تعملون بها في الأرض التي أعطاكم الرب إله آبائكم لتمتلكوها كلّ أيام حياتكم على الأرض: ٢ أن تحربوا جميع المواضع التي كان الأمم الذين أنتم ترثونها يعبدون فيها آلهتهم على الجبال العالية والثلال وتحت كلّ شجرة خضراء، وأن تهدموا مذابحهم وتكسروا أنصاب آلهتهم وتحرقوا أوتاد آلهتهم بالنار وتقطعوا تماثيل آلهتهم وتزيلوا أسماءها من ذلك الموضع.

«تعالوا نعبدُ الهةً غريبةة لا تعرفونها»، ٥ فابحثوا
واسألوا عن صيحة الخبير جيداً، فإن ثبت أنه حقٌ
وأن هذا الرّجس صنع فيما بينكم ٦ فاضربوا أهل
تلك المدينة، وحلّوا قتل جميع ما فيها حتى بهائمها
يحدّ السيف. ٧ واجمعوا جميع أمتعتها إلى وسط
ساحتها، واحرقوا بالنار تلك المدينة بكل ما فيها،
قرباناً للرّب الهكم. فتصير ركاماً إلى الأبد، لا تبنى
من بعد. ٨ لا يعلق بأيديكم شيء مما حرم عليكم
أخذهُ من تلك المدينة حتى يرجع الرّب الهكم عن
حدة غضبه ويهب لكم ويكرّمكم كما أقسم لأبائكم،
٩ إذا سمعتم لصوته وعملمت بكل وصاياه التي أنا
أمركم بها اليوم، وفعلتم ما هو قويم في نظر الرّب
الهكم.

الفصل ١٤

المحرم في الحداد

١ أنتم أبناء الرّب الهكم، فلا تخذشوا أجسادكم حزناً
على ميت ولا تجرحوا ما بين عيونكم، ٢ لأنكم
شعب مقدّس للرّب الهكم الذي اختاركم له من بين
جميع الشعوب التي على وجه الأرض.

الحيوان الطاهر والنجس

٣ لا تأكلوا طعاماً رجساً بحسب الشريعة. ٤ هذا ما
تأكلونه من البهائم: البقر والضأن والمعزّ هو الغزال
والطئبي واليحمور والوعل والرّم والثيئل والزرافة
٦ وكل بهيمة من البهائم تجتر ولها ظفر مشقوق
شطرين. ٧ وأما التي يجب أن لا تأكلوها فهي:
الجمل والأرنب والوبر. فهي تجتر ولكن ظفرها
غير مشقوق، وهو ما جعلها رجساً لكم. ٨ والخنزير
فله ظفر مشقوق لكنّه لا يجتر، وهو ما جعله نجساً
لكم بحسب الشريعة. لا تأكلوا من لحمه ولا تمسوا
الميت منه.

٩ وهذا ما تأكلونه من جميع ما في الماء: كل ما له
زعانف وحرشف، ١٠ وأما غير ذلك فلا تأكلوه لأنّه
نجس لكم. ١١ وكلوا كل طير طاهر ١٢ ما عدا
النسر والأنوق والعقاب ١٣ والحداة والباشق
والشاهين بأصنافها ٤ وجميع العربان بأصنافها
٥ والنعام والخطاف والساف والباري بأصنافه
٦ والنوم والكركي والبجع ٧ والقوق والرخم
والغواص ٨ والصقر والبيغاء بأصنافه والهدد
والخفاش. ٩ وجميع الدويبات المبححة نجس لكم،
فلا تأكلوها. ٢٠ بل كلوا كل طائر طاهر.
٢١ لا تأكلوا حيواناً فاطساً تطونه للغريب الذي في
مدنكم فيأكله أو تبيعونه لأنكم شعب مقدّس للرّب
الهكم. ولا تطبخوا جدياً بلبن أمه.
٢٢ دعوا جانباً عشر جميع غلة زرعكم ممّا أنبتته
حقولكم سنة سنة ٢٣ وكلوه أمام الرّب الهكم في
الموضع الذي يختاره ليجل فيه اسمه: عشر حنطكم
وخمركم وزيتكم وأبكار بقركم وغنمكم، لتتعلموا
كيف تخافون الرّب الهكم كل الأيام. ٢٤ وإن طال

من بعدكم، لأنكم تفعلون ما هو قويم في نظر الرّب.
٢٦ وأما ثوركم وما قدستموه للرّب فأحمله إلى
الموضع الذي يختاره الرّب ٢٧ وقربوا محرقاتكم
لحمًا ودماً على مذبح الرّب الهكم، ودّم ذبائحكم
يسفك على مذبح الرّب الهكم، واللحم تأكلونه.
٢٨ احفظوا واسمعوا جميع هذا الكلام الذي أنا
أمركم به لخيركم أنتم وبنوكم من بعدكم إلى الأبد،
لأنكم تفعلون ما هو صالح وقويم في نظر الرّب
الهكم.

التحذير من عبادة الأصنام

٢٩ وإذا أفنى الرّب الهكم من أمامكم الأمم الذين أنتم
ذاهبون ليرثوهم، فورثتموهم وأقمتم في أرضهم
٣٠ فاحذروا أن تقعوا في الشرك باتباع طرقهم بعد
زوالهم من أمامكم، وأن تعبدوا آلهتهم مقتدين بهم.
٣١ لا تفعلوا هذا نحو الرّب الهكم، فهم فعلوا لآلهتهم
كل رجس يكرهه الرّب، حتى إهم أحرقوا لها بنبيهم
وبناتهم بالنار.

الفصل ١٣

١ احرصوا أن تعملوا بجميع ما أنا أمركم به. لا
تريدوا عليه ولا تنقصوا منه. ٢ إذا قام فيما بينكم
مُنْتَبئ أو حالم حلم، فوعدكم بمعجزة أو عجيبة
٣ وتمت هذه المعجزة أو العجيبة وقال لكم: «إذا،
تعالوا بنا إلى الهة غريبة لم تعرفوها فتعبدوها»،
٤ فلا تسمعوا لكلامه لأن الرّب الهكم يمتحنكم ليعلم
هل أنتم تُحبونه من كل قلوبكم ونفوسكم. ٥ الرّب
الهكم تتبعون وبه تتقون، ووصاياه تحفظون،
ولصوته تسمعون، وإياه تعبدون، وبه تتمسكون.
٦ وذلك المنتبئ أو حالم الحلم يقتل، لأنّه تكلم بهذا
الكلام ليصرفكم عن الرّب الهكم الذي أخرجكم من
أرض مصر وفداكم من دار العبودية، وليبعدكم عن
الطريق التي أمركم الرّب الهكم أن تسلكوا فيها.
فازيلوا الشر من بينكم.

٧ وإن أعرّك في الخفاء أخوك ابن أمك، أو ابنك،
أو ابنك، أو امرأتك التي في حرمك، أو صديقك
الذي هو كنفسك، فقال لك: «تعال نعبد الهة أخرى
لا تعرفها أنت وأباؤك» من الهة الشعوب الذين
حوالكم، القريبين منكم والبعيدين عنكم، من
أقاصي الأرض إلى أقاصيها»، ٩ فلا تلتفت إليه،
ولا تسمع له، ولا يتوجع قلبك عليه، ولا تتحمّله،
ولا تستر عليه، ١٠ بل اقتله قتلاً. يدك تكون عليه
أولاً لقتله، ثم أيدي سائر الشعب أخيراً. ١١ ترجمه
بالحجارة حتى يموت، لأنّه حاول أن يبعدك عن
الرّب الهك الذي أخرجكم من أرض مصر، من دار
العبودية. ١٢ فيسمع كل بني إسرائيل ويخافون، فلا
يعودون يصنعون مثل هذا العمل المنكر فيما بينهم.
١٣ وإذا سمعتم عن إحدى مدنكم التي أعطاكم الرّب
الهكم ليقيموا بها قول قائل: ١٤ «خرجت زمرّة من
بينكم وقالوا لأهل مدينتكم ليبيعدوهم عن الرّب:

وَمَعَصْرَتِكَ مِمَّا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِيهِ. ١٥ أَذْكَرُ
أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.
وَلِذَلِكَ أَنَا أَمْرُكَ الْيَوْمَ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ. ١٦ فَإِنْ قَالَ لَكَ:
«لَا أُخْرَجُ مِنْ عِنْدِكَ لِأَنِّي أَحِبُّكَ وَأَحِبُّ بَيْتَكَ، وَأَجِدُ
الإقامة عندك خيراً لي»، ١٧ فَخُذِ الْمِخْرَزَ وَضَعُهُ
فِي أُنْذِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِكَ، فَيَكُونُ لَكَ عَبْدًا طَوَّلَ حَيَاتِهِ،
وَجَارِيَّتُكَ أَيْضًا تَفْعَلُ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ. ١٨ لَا تَأْسَفْ أَنْ
تُطْلِقَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، فَهوَ كَانَ يَسْتَحِقُّ ضِعْفَ أَجْرَةِ
أَجِيرٍ لِخِدْمَتِهِ لَكَ سِتَّ سِنِينَ، فَيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ
فِي جَمِيعِ مَا تَعْمَلُهُ.

أبكار البهائم

٩ كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٌ يُؤَلِّدُ لَكَ فِي غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ تُقَدِّسُهُ
هبةً لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَسْتَعْمِلِ الْبَكْرَ مِنْ بَقْرِكَ وَلَا تُجْرَ
البكر من غنمك، ٢٠ بل كُلُّهُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ أَمَامَ
الرَّبِّ إِلَهُكَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
يَخْتَارُهُ. ٢١ لَكِنْ إِنْ كَانَ بِهِ عَيْبٌ مِنْ عَرَجٍ أَوْ عَمَى
أَوْ سَائِرِ الْعُيُوبِ، فَلَا تَذْبَحُهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. ٢٢ بل فِي
بَيْتِكَ تَأْكُلُهُ، سِوَاءَ كُنْتَ نَجِسًا أَوْ طَاهِرًا بِحَسَبِ
الشريعة. تَأْكُلُهُ كَالْغِزَالِ وَالْوَعَلِ. ٢٣ أَمَّا دَمُهُ فَلَا
تَأْكُلُهُ، بَلْ اسْفِكْهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

الفصل ١٦

عيد الفصح

١ احْفَظُوا شَهْرَ أَبِيبٍ وَاصْنَعُوا فِيهِ فِصْحًا لِلرَّبِّ
إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ أَبِيبٍ أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا.
٢ واذبحوا الفصح للربِّ إلهكم من الغنم والبقر، في
الموضع الذي يختاره الربُّ ليُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ. ٣ لَا
تَأْكُلُوا عَلَيْهِ خَمِيرًا، بَلْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ عَلَيْهِ خُبْزًا
فَطِيرًا، خُبْزَ الْمَسْفُةِ لِأَنَّكُمْ بِعَجَلَةٍ خَرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ. واذكروا يَوْمَ خُرُوجِكُمْ هَذَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ.
٤ وَلَا يَكُنْ لَكُمْ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ أَرْضِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،
وَلَا يَبِيتُ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي تَذْبَحُونَهُ فِي عَشِيَّةِ الْيَوْمِ
الأوَّلِ إِلَى الْغَدِ. ٥ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا الْفِصْحَ فِي
إحدى مَدِينِكُمُ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ٦ بل فِي
الموضع الذي يختاره ليُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ. هُنَاكَ
تَذْبَحُونَ الْفِصْحَ فِي الْمَسَاءِ نَحْوَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، فِي
مِثْلِ الْوَقْتِ الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ. ٧ وَأَنْضِجُوهُ
وَكُلُّوهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، ثُمَّ انصرفوا عِنْدَ الصَّبَاحِ
واذهبوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ الْفَطِيرَ، وَفِي
اليَوْمِ السَّابِعِ احْتَفِلُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ
عَمَلًا.

عيد الحصاد

٩ عُدُّوا سَبْعَةَ أَسابيعَ مِنْ بَدَأِ حَصَادِ الزَّرْعِ، ١٠ ثُمَّ
عِيدُوا عِيدَ الْحَصَادِ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. وَتَبَرَّعُوا بِالْعَطَاءِ،
عَلَى قَدْرِ مَا تَسْمَحُ أَيْدِيكُمْ، وَبِحَسَبِ بَرَكَتِهِ لَكُمْ.
١١ وافرحوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وعبيدكم وجواريتكم واللَّوِيِّ الَّذِي فِي مَدِينِكُمْ،
وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ الَّذِينَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فِي

عَلَيْكُمْ الطَّرِيقَ وَبَعْدَ عَنَكُمُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْتَارُهُ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ وَعَجِزْتُمْ عَنْ حَمْلِ
العنبر الذي بارككم فيه الربُّ إلهكم ٢٥ فببيعوه
بِفِضَّةٍ، وَصَرُّوا الْفِضَّةَ وَخَذُوهَا فِي أَيْدِيكُمْ وَادْهَبُوا
إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ٢٦ وَاشْتَرُوا بِهَا هُنَاكَ جَمِيعَ مَا
تَشْتَهِي نُفُوسُكُمْ مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ وَخَمْرٍ وَمُسْكَرٍ وَمَا
إِلَى ذَلِكَ، وَكُلُّوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَافْرَحُوا أَنْتُمْ وَأَهْلُ
بَيْتِكُمْ. ٢٧ وَلَا تَهْمَلُوا اللَّوِيَّ الَّذِي فِي مَدِينِكُمْ لِأَنَّ لَا
قِسْمَةَ لَهُ وَلَا نَصِيبَ وَلَا مَلِكَ فِيمَا بَيْنَكُمْ.

٢٨ فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ تُخْرِجُونَ كُلَّ أَعْشَارِ غَلَّتِكُمْ
فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَتَضَعُونَهَا فِي مَدِينِكُمْ ٢٩ لِتَكُونَ
لِللَّوِيِّينَ، لِأَنَّ لَا قِسْمَةَ وَلَا نَصِيبَ وَلَا مَلِكَ لَهُمْ فِيمَا
بَيْنَكُمْ، وَلِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةَ الَّذِينَ فِي مَدِينِكُمْ،
فِيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ فَيُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي جَمِيعِ مَا
تَعْمَلُونَ.

الفصل ١٥

السنة السابعة

١ فِي كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ تُجْرُونَ إِعْفَاءَ مِنَ الدُّيُونِ.
٢ وَهَذِهِ طَرِيقَةُ الْإِعْفَاءِ: كُلُّ صَاحِبِ دَيْنٍ مِنْكُمْ يُعْفِي
أَخَاهُ مِنْ بَنِي قَوْمِهِ مِمَّا أَقْرَضَهُ. لَا يُطَالِبُهُ لِأَنَّ الرَّبَّ
قَالَ بِإِعْفَائِهِ. ٣ أَمَّا الْغَرِيبُ فَطَالِبُهُ، وَأَمَّا مَا يَكُونُ
لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَتِكَ بَنِي قَوْمِكَ فَتُعْفِيهِ مِنْهُ. ٤ لِأَنَّ
الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُبَارِكُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا
نَصِيبًا تَمْلِكُونَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ مُحْتَاجٌ.
٥ إِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَحَفَظْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ
الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا
٦ فَيُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، فَيَقْتَرِضُ مِنْكُمْ
أُمَّمَ كَثِيرُونَ وَأَنْتُمْ لَا تَقْتَرِضُونَ، وَتَسَلْطُونَ عَلَى
أُمَّمٍ كَثِيرِينَ وَهُمْ عَلَيْكُمْ لَا يَسَلْطُونَ.

٧ إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ مُحْتَاجُونَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ بَنِي قَوْمِكُمْ فِي
إحدى مَدِينِكُمْ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،
فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ وَلَا تَبْخُلُوا عَلَى إِخْوَتِكُمُ الْمُحْتَاجِينَ
فِيمَا بَيْنَكُمْ، ٨ بَلْ افْتَحُوا لَهُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَقْرَضُوهُمْ مِقْدَارَ
مَا يُعَوِّزُهُمْ، ٩ وَتَجَنَّبُوا سُوءَ النَّبِيَّةِ فِي قُلُوبِكُمْ فَتَقُولُونَ
قَرَّبْتَ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، سَنَةَ الْإِعْفَاءِ، فَتَصْرَفُونَ
نَظْرَكُمْ عَنْ إِخْوَتِكُمُ الْمُحْتَاجِينَ وَلَا تُعْطُونَهُمْ،
فَيَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ عَلَيْكُمْ، فَيَحْسِبُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ
خَطِيئَةً. ١٠ بَلْ اعْطُوهُمْ وَلَا تَتَوَرَّعْ قُلُوبَكُمْ إِذَا
أَعْطَيْتُمُوهُمْ، وَبِذَلِكَ يُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ
أَعْمَالِكُمْ وَفِي جَمِيعِ مَا فِي مَتَنَاطِلِ أَيْدِيكُمْ.

١١ اَلْأَرْضُ لَا تَخْلُو مِنْ مُحْتَاجٍ، وَلِذَلِكَ أَمْرُكُمْ الْيَوْمَ
أَنْ تَفْتَحُوا أَيْدِيكُمْ لِإِخْوَتِكُمُ الْمَسَاكِينِ الْمُحْتَاجِينَ الَّذِينَ
فِي أَرْضِكُمْ.

معاملة العبيد

١٢ إِذَا بَاعَكَ عِبْرَانِيٌّ أَوْ عِبْرَانِيَّةٌ نَفْسَهُ، فَيَخْدُمُكَ سِتَّ
سِنِينَ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ أُطْلِقُهُ مِنْ عِنْدِكَ حُرًّا.
١٣ وَإِذَا أُطْلِقْتَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ فَلَا تُطْلِقُهُ فَارِعًا لَا
شَيْءَ مَعَهُ ١٤ بَلْ زَوَّدَهُ مِنْ غَنَمِكَ وَبَيْدَرِكَ

الموضع الذي يختاره الربُّ الهكم ليُجلَّ فيه اسمه.
١٢ اذكروا أنَّكم كنتم عبيداً في مصرَ، واحفظوا هذه السننَ واعملوا بها.

عيد المظال

٣ او عيدوا عيد المظال سبعة أيام حين تجمعون غلةً يبادركم ومعاصركم ٤ وافرحوا في عيدكم هذا، أنتم وبنوكم وبناتكم وعبيدكم وجواريتكم واللاويُّ والغريبُ واليتيمُ والأرملَةُ الذين في مُدُنكم.
٥ سبعة أيام تُعيدون للربِّ الهكم في الموضع الذي يختاره، لأنه يُبارككم في جميع غلاتكم وفي كلِّ أعمال أيديكم ولا تكونون إلا فرحين.
٦ ثلاث مراتٍ في السنة يحضرُ جميعُ الذكور أمام الربِّ الهكم في الموضع الذي يختاره، في عيد الفطير وفي عيد الحصاد وفي عيد المظال لا يحضرون أمام الربِّ بلا شيءٍ معهم، ٧ بل يحمل كلُّ واحدٍ عطيته على حسب بركة الربِّ إلهه له.

العدل في القضاء

٨ أقيموا لكم قضاءً وحكاماً في جميع مُدُنكم التي يُعطيكم الربُّ الهكم، وبحسب أسباطكم يقضون فيما بين الشعب قضاءً عادلاً. ٩ لا تجوروا في الحكم، ولا تحابوا أحداً، ولا تأخذوا رشوةً لأنَّ الرشوة تُعمي أبصار الحكماء وتُحرفُ أقوال الصادقين.
١٠ عليكم بالعدل فائضاً لتحيوا وتملكوا الأرض التي يُعطيكم الربُّ الهكم.
١١ لا تغرزوا لكم أوتاد خشبٍ للالهة عند مذبح الربِّ الهكم الذي تبنونه. ١٢ لا تنصبوا لكم أنصاباً، فذلك يُبغضه الربُّ الهكم.

الفصل ١٧

١ لا تدبخوا للربِّ الهكم ثوراً أو شاةً يكون فيه أيُّ عيبٍ أو عاهة، لأنَّ ذلك رجسٌ لدى الربِّ الهكم.
٢ إذا وجدتم فيما بينكم في إحدى مُدُنكم التي أعطاكم الربُّ الهكم أن رجلاً أو امرأةً فعلت الشرَّ أمام الربِّ الهكم، فخالف عهداً ٣ وذهب فعبدت الهةً أخرى وسجدت لها، أو للشَّمس أو القمر أو سائر كواكب السماء، مما لم أمر به ٤ وسمعتُم الخيرَ وتحققتم منه جيداً فكان صحيحاً ثابتاً أن الرجلَ أو المرأةَ صنع الرجسَ في بني إسرائيل، ٥ فأخرجوا ذلك الرجلَ أو تلك المرأةَ إلى خارج المدينة وأرجموا بالحجارة حتى يموت. ٦ يشهادة شاهدين أو ثلاثة شهود تقتلونه، لا يشهادة شاهدٍ واحدٍ. ٧ أيدي الشهود تكون عليه أو لا لقلته، وأيدي سائر الشعب بعدهم. وهكذا يزول الشرُّ من بينكم.
٨ إذا صنع عليكم أمرٌ في القضاء، بين جريمة قتلٍ وجريمة قتلٍ، أو دعوى ودعوى، أو جرح وجرح، من أمور الخصومات في مُدُنكم، فقوموا واصعدوا إلى الموضع الذي اختاره الربُّ الهكم ٩ واسألوا هناك الكهنة اللاويين والقاضي الذي يكون في ذلك الوقت، فيخبرونكم بحكم القضاء. ١٠ واحرصوا أن

تعملوا بمقتضى الحكم الذي يُخبرونكم ويُرشدونكم به في ذلك الموضع الذي اختاره الربُّ. ١١ يحسب الشريعة التي يُرشدونكم بها والحكم الذي يقولون لكم تعملون. لا تحيدوا عن ذلك يميناً أو شمالاً.
١٢ كلُّ من تجبر فلم يسمع من الكاهن الواقف هناك ليخدم الربَّ الهكم، أو من القاضي، فجزأوه القتل. هكذا تُزيلون الشرَّ من بني إسرائيل. ١٣ فيسمع جميع الشعب ويخافون ولا يتجبرون بعد.

أحكام خاصة بالملك

٤ إذا دخلتم الأرض التي يُعطيكم الربُّ الهكم وأمتلكنتموها وسكنتم فيها وقلتم: «تقيم علينا ملكاً كسائر الأمم الذين حولنا»، ٥ فأقيموا عليكم ملكاً يختاره الربُّ الهكم من بين إخوتكم بني قومكم، ولا تقيموا رجلاً غريباً عنكم ٦ لئلا يتغلب عليه أصله فيكثر من الخيل ويزيد على ما عنده منها ليرد الشعب إلى مصرَ لأنَّ الربَّ قال لكم: «لا تعودوا الرجوع من هذه الطريق ثانية». ٧ وعلى الملك أن لا يكثر من النساء لئلا يزيغ قلبه ولا يبالغ في الإكثار لنفسه من الذهب والفضة. ٨ ومتى جلس على عرش ملكه، فعليه أن يكتب نسخة من هذه الشريعة في سفرٍ من عند الكهنة اللاويين ٩ فتكون عنده ليقراً فيها كلَّ أيام حياته، حتى يتعلم كيف يخاف الربَّ إلهه ويحفظ كلام هذه الشريعة كلَّه وهذه السنن ويعمل بها ١٠ لئلا يطمح قلبه على إخوته بني قومه، ولئلا يحيد عن الوصية يميناً أو شمالاً، حتى تطول أيامه على مملكته، هو وبنوه فيما بين بني إسرائيل.

الفصل ١٨

نصيب الكهنة

١ لا يكون للكهنة اللاويين، أي لكلِّ سبط لاوي، نصيبٌ ولا مَلِكٌ مع بني إسرائيل. فهم يأكلون من الذبائح المحرقة وغيرها مما يقدسهُ بنو إسرائيل للربِّ. ٢ ولا يكون لهم ما يملكونه فيما بين إخوتهم بني قومهم. لأنَّ الربَّ هو مصدر كلِّ ملك لهم.
٣ وهذا يكون حق الكهنة من الشعب: كلُّ من ذبح ذبيحة، بقراً كانت أو غنماً، يُعطي الكاهن الذراع والفقين والكرش. ٤ ويُعطي أول الحنطة والخمر والزيت وأول جزاز الغنم ٥ لأنَّ الربَّ الهكم اختار الكهنة اللاويين من جميع أسباط بني إسرائيل ليقيموا للخدمة باسم الربِّ، هم وبنوهم كلَّ الأيام.
٦ وإذا جاء لاوي نازل في إحدى مُدُنكم التي في كلِّ إسرائيل إلى الموضع الذي يختاره الربُّ، وجاء بكلِّ قلبه من رغبة ٧ وخدم باسم الربِّ إلهه كسائر إخوته اللاويين والواقفين هناك أمام الربِّ، ٨ فعليهم أن يقسموا الطعام بالنساوي، على أن يحتفظ اللاويُّ النَّزِيلُ لنفسه بما يعود إليه في موضع أبيه الذي جاء منه.

جميع هذه الوصايا التي أنا أمركم بها اليوم وعمَلتم بها وأحببتم الرب الهكم وسرتم في طرفه كل الأيام، فريدوا لكم ثلاث مذن أخرى على تلك الثلاث

٥. إنلأ يسفك دم بريء في وسط أرضكم التي يُعطيكم الرب الهكم ملكاً، فيكون دمهُ عليكم.

١. ولكن إن كان أحد منكم يبغض آخر من بني قومه، فكمَن له وقام عليه وضربه ضربة قاتلة فمات، ثم هرب إلى إحدى تلك المدن ١٢ ففعل شيوخ مدينته أن يرسلوا من يأخذهُ من هناك ويسلمهُ إلى يد ولي القتل ليقتله. ١٣ لا تشفقوا عليه، بل أزيلوا كل سافك دم بريء من إسرائيل فتلقون خيراً.

٤. لا تصم حدود أحد من بني قومك التي حددها الأولون في ملكك الذي تملكهُ في الأرض التي يُعطيكم الرب الهكم لتمتلكوها.

إثبات الشهادة

٥. لا تثبت شهادة شاهد واحد على أحد في شيء من الذنوب والجنابات التي يرتكبها، لكن بشهادة شاهدين أو ثلاثة شهود تثبت الشهادة. ٦. إن شهد أحد على آخر شهادة زور واتهمه بجرم، ٧. ففعل الرجلين اللذين بينهما الدعوى أن يقفا أمام الرب، أمام الكهنة والفضاة الذين يخدمون في تلك الأيام. ٨. ويحقق الفضاة في الأمر جيداً، فإن وجدوا أن الشاهد شهد زوراً على الآخر، ٩. فاعلموه بمثل ما نوى أن يعامله. وبذلك تزيلون الشر من بينكم.

٢٠. فيسمع الباقون ويخافون ولا يعودون يفعلون ثانية مثل هذا الشر فيما بينكم. ٢١. لا تشفقوا فالتبس بالنفس، والعين بالعين، والسن بالسن، واليد باليد، والرجل بالرجل.

الفصل ٢٠

الحرب المقدسة

١. إذا حرجتم للحرب على أعدائكم، فرأيتم خيلاً ومركبات مع جيش أكثر منكم، فلا تخافوا منهم لأن معكم الرب الهكم الذي أخرجكم من أرض مصر.

٢. وعند اقترابكم من ساحة الحرب يتقدم الكاهن ويكلم الشعب بقوله: «اسمعوا يا بني إسرائيل! أنتم اليوم تقتربون لمحاربة أعدائكم. لا تضعف قلوبكم ولا تخافوا ولا تتعدوا ولا تعرضوا عنهم، ٤. لأن الرب الهكم سائر معكم ليحارب أعداءكم عنكم ويخلصكم». ثم يكلم القادة الشعب بقوله: «إذا بنى أحدكم بيتاً جديداً ولم يدسسه، فليرجع إلى بيته لنلأ يموت في الحرب فيدسسه سواء. ٦. وإذا غرس أحدكم كرماً ولم يقطف ثمره، فليرجع إلى بيته لنلأ يموت في الحرب فيقطف ثمره سواء. ٧. وأي واحد منكم خطب امرأة ولم يتزوجها، فليرجع إلى بيته لنلأ يموت في الحرب فيتزوجها رجل آخر». ٨. ثم يعود القادة فيخاطبون الشعب بقوله: «من منكم كان خانفاً ضعيف القلب، فليرجع إلى بيته لنلأ تُصاب قلوب رفاقه كقلبه».

تحذير من عبادة الأوثان

٩. إذا جئتم الأرض التي يُعطيكم الرب الهكم، فلا تتعلموا أن تُمارسوا ما تُمارسه الأمم من الرجاسات. ١٠. لا يكن فيما بينكم من يحرق ابنه أو ابنته ذبيحة في النار، ولا من يتعاطى العرافة، ولا السدود، ولا القال ولا السحر، ١١. ولا من يرقى رقية، ولا من يسأل جاناً أو تابعه، ولا من يستشير أرواح الموتى ١٢. هذه كلها رجس عند الرب الهكم وبسببها سيطرذ أولئك الأمم من أمامكم. ١٣. كونوا كاملين عند الرب الهكم. ١٤. فأولئك الأمم الذين تمتلكون أرضهم بسمعون للمشعوذين والعرافين، وأما أنتم فلا يجيز لكم الرب الهكم مثل ذلك.

٥. اقيم لكم الرب الهكم نبياً من بينكم، من إخوتكم بني قومكم مثلي، فاسمعوا له. ٦. اطلبتم من الرب الهكم في حوريب يوم اجتماعكم هناك أن لا يعود يُسمعكم صوته ويربكم تلك النار العظيمة ثانية لنلأ تموتوا. ٧. فقال لي الرب: «أحسنوا في ما قالوا. ٨. اسأقهم لهم نبياً من بين إخوتهم مثلك وألقي كلامي في فيه، فينقل إليهم جميع ما أكلّمه به. ٩. وكل من لا يسمع كلامي الذي يتكلم به باسمي أحاسيه عليه. ١٠. وأي نبي تكلم باسمي كلاماً زائداً لم أمره به، أو تكلم باسم الهة أخرى، فجزاؤه القتل. ١١. وإن قلتم في قلوبكم كيف نعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب ١٢. فأجيبكم أن النبي الذي تكلم باسم الرب ولم يحدث كلامه بصدق، فذلك الكلام لم يتكلم به الرب، بل زاد فيه النبي على الحقيقة فلا تخافوا منه».

الفصل ١٩

مدن الملجأ

١. إذا أفنى الرب الهكم الأمم الذين يُعطيكم أرضهم فورثتموهم وأقمتم بمدنهم وبيوتهم ٢. فأفرزوا لكم ثلاث مدن في وسط أرضكم التي يُعطيكم الرب الهكم لتمتلكوها ٣. ومهدوا الطريق إليها، واقسموا أرضكم إلى ثلاثة أقسام، فيكون في كل قسم مدينة من تلك المدن الثلاث يهرب إليها كل قاتل. ٤. وهذا حكم القاتل الذي يهرب إليها فينجو بحياته: من قتل واحداً من بني قومه، عن غير عمد، وهو غير مُبغض له من قبل، ٥. فنكون حاله كمن دخل مع أحد غاباً ليقطع حطباً فضرَب بالفأس فانقلت الحديد من العود فأصابه فمات. هذا القاتل يهرب إلى واحدة من هذه المدن فينجو بحياته. ٦. فإن لم يكن في أرضكم غير مدينة واحدة وسعى ولي القتل في طلب القاتل عندما يلتهب قلبه غضباً فربما لحق به ليعد الطريق وقتله وهو لا يستوجب حكم القتل لأنه غير مُبغض للقتل من قبل. ٧. فلذلك أنا أمركم أن تفرزوا لكم ثلاث مدن. ٨. ثم إذا وسع الرب الهكم حدود أرضكم، كما أقسم لأبائكم، فأعطاكم جميع الأرض التي وعد بأن يُعطيها لهم، ٩. فيما إذا حفظتم

أظفارها ١٣ وينزع ثياب سببها عنها، وتقيم في بيته تبكي أباه وأمه شهرًا، وبعد ذلك يدخل عليها ويكون لها زوجًا، وهي تكون له زوجة. ٤ وإن أراد من بعد أن لا يحتفظ بها، فعليه أن يطلقها حرّة ولا يبيعها يمالٍ ولا يستعديها، لأنّه أجبرها على مضاجعتها.

حق البكورية

١٥ إذا كانت لرجل زوجتان، إحداهما محبوبّة والأخرى مكروهة، فولدتا له كِلْتاهُما بَنِينَ وكان الإبن البكرُ للمرأةِ المكروهة. ٦ فيوم يورث بنيه ما يملكه، لا يحلّ له أن يعطي حقّ البكورية لابن المحبوبة دون ابن المكروهة البكر. ٧ بل يُقرُّ بابن المكروهة بكرًا فيُعطيه سهمين من جميع ما يملكه، لأنّه هو أولُّ بنيه وله حقّ البكورية.

الإبن العقوق

٨ وإذا كان لرجل ابنٌ عقوقٌ مُنمرّدٌ لا يسمع لكلام أبيه ولا لكلام أمّه، ويؤدّبانه فلا يصغي إليهما، ٩ أيمسكه أبوه وأمه ويخرجه إلى شيوخ المدينة التي يقيم بها ٢٠ ويقول لهم: «إبننا هذا عقوقٌ مُنمرّدٌ لا يسمع لكلامنا، وهو أكلٌ شريبٌ». ٢١ فيرجمه جميع رجال مدينته بالحجارة حتى يموت. هكذا تُرليون الشرّ من بينكم، فيسمع كلُّ بني إسرائيل ويخافون.

أحكام متفرقة

٢٢ وإذا جدّتم على أحدٍ جريمة تستوجب القتل، فقتلٌ وعلقٌ على خشبة ٢٣ فلا تتركوا جثته على الخشبة إلى اليوم الثاني، بل في ذلك اليوم تدفونّه لأنّ المُعلّق ملعونٌ من الله. فلا تتجسّوا أرضكم التي أعطاكم الربُّ إلهكم ملكًا لكم.

الفصل ٢٢

١ إذا رأيت ثورًا أحدٍ من بني قومك أو خروفه ضالًّا وعلمت لمن هو، فأعده إليه. ٢ فإن لم يكن قريبًا منك، أو لم تكن تعرفه، فأدخل الثور أو الخروف إلى بيتك حتى يطلبه صاحبه فتعيده إليه. ٣ أو عمل هكذا بالحمار والثوب وكلّ ما يفقه أحدٌ من بني قومك إن وجدته وعلمت لمن هو. ٤ وإذا رأيت حمارًا أحدٍ منهم أو ثوره واقعا في الطريق، فلا تتعافل عنه بل ساعده على إنهاضه. ٥ لا يلبس الرجال لباس النساء، ولا النساء لباس الرجال. كلُّ من يفعل ذلك يعيبه الربُّ إلهكم. ٦ إذا صادفت عشبًا طائرًا في الطريق، في شجرة أو على الأرض، فيه فراخٌ أو بيضٌ والأم حاضنة للفراخ أو البيض، فلا تأخذ الأم مع الفراخ. ٧ بل أطلق الأم وخذ الفراخ لك، فتلقى خيرًا وتطول أيامك. ٨ إذا بنيت بيتًا جديدًا، فاصنع سورًا لسطحك لئلا تجعل بيتك سببًا لسفك الدم إن سقط عنه أحدٌ.

٩ ومتى فرغ القاه من مخاطبة الشعب يقيمون على الشعب رؤساء جيوش.

١٠ وإذا اقتربتم من مدينةٍ لثاربوها فاعرضوا عليها السلم أولًا، ١١ فإذا استسلمت وفتحت لكم أبوابها، فجميع سكانها يكونون لكم تحت الجزية ويخدمونكم. ١٢ وإن لم تسالمكم، بل حاربتم فحاصرتموها ١٣ فأسلمها الربُّ إلهكم إلى أيديكم، فاضربوا كلَّ ذكرٍ فيها بحدّ السيف. ١٤ وأما النساء والأطفال والنساء وجميع ما في المدينة من غنيمَةٍ، فاعنموها لأنفسكم وتمتعوا بغنيمَةٍ أعدائكم التي أعطاكم الربُّ إلهكم. ١٥ هكذا تفعلون بجميع المدن البعيدة منكم جدًّا، التي لا تخصّ هؤلاء الأمم هنا. ١٦ وأما مدن هؤلاء الأمم التي يعطيها لكم الربُّ إلهكم ملكًا، فلا تبقوا أحدًا منها حيًّا ١٧ بل تهللون إبادتهم، وهم الحيثيون والأموريون والكنعانيون والفرزييون والحوبيون واليبوسيون، كما أمركم الربُّ إلهكم ١٨ لئلا تعلمكم أن تفعلوا الرجاسات التي يفعلونها في عبادة آلهتهم فتخطأوا إلى الربِّ إلهكم. ١٩ وإذا طال حصاركم لمدينةٍ ما وأنتم تحاربونها لبتفتحوها، فلا تثلثوا شجرها بالفؤوس لأنكم منه ستأكلون. لا تقطعوه. فهل شجر الحقل بشرٌ حتى تُزِيلوه من أمامكم في الحصار؟ ٢٠ أما الشجر الذي لا يؤكل ثمره، فآلفوه واقطعوه وابنوا آلات الحصار على المدينة التي تحاربونها حتى تسقط.

الفصل ٢١

الجرائم المجهولة

١ إذا وجد قتيلاً على الأرض التي يعطيكم الربُّ إلهكم ليمتلكوها مطروحاً في الحقول ولا يعرف أحدٌ من قتله ٢ يخرج شيوخكم وقضاةكم ويقيسوا موضع القتل إلى المدن التي حوله. ٣ ثم يأخذ شيوخ المدينة الأقرب إليه عجلة من البقر، لم يفلح عليها ولا جرت بالنير، وينزلون بها وادياً وعرًا لم يفلح ولم يزرع ويكسرون عنقها في الوادي. هويقتّم الكهنة بنو لاوي، لأنّ الربُّ إلهكم اختارهم لخدمته ويباركوا باسمه، ويكلامهم تفصل كلُّ ثممة وكلُّ اعتداء. ٦ ويغسل جميع شيوخ تلك المدينة القريبة من القتل أيديهم على العجلة المكسورة العنق في الوادي ويقولون: «ما سفت أيدينا ولا رأنا عيوننا هذا الدم». ٨ فكفره يا ربُّ عن شعبيك إسرائيل الذي فديته، ولا تحملهم تبعة الدم البريء فيما بينهم». ٩ فكفر عنكم الربُّ ٩ فنزِيلون سفك الدم البريء من بينكم، إذا فعلتم ما هو قويم في نظر الربِّ.

الزواج من النساء السبايا

١٠ إذا خرّجتم لمحاربة أعدائكم، فأسلمهم الربُّ إلهكم إلى أيديكم فسيبئهم منهم سببًا، ١١ ورأى أحدكم في السبب امرأةً جميلةً المنظر فتعلق بها قلبه وتزوجها ١٢ فحين يدخلها بيته يخلق رأسها ويقلم

زنى، ولا أحد من نسليه، في جماعة المؤمنين بالرب، ولو في الجيل العاشر. ٤ ولا يدخل عموني ولا موابي ولا أحد من نسليه في جماعة المؤمنين بالرب، ولو في الجيل العاشر وإلى الأبد ٥ لأنهم لم يستقبلوكم بالخبز والماء في الطريق عند خروجكم من مصر، ولأنهم استأجروا عليكم بلعام بن بعور من مدينة قنور في آرام التي بين النهرين ليلعنكم. ٦ فأبى الرب الهكم أن يسمع ليلعام، فحوّل لكم الرب الهكم اللعنة بركة لأنه أحبكم. ٧ لا تسالموهم ولا تطلبوا الخير لهم طول أيامكم أبداً. ٨ لا تكرهوا الأدميين لأنهم إخوانكم من بني قومكم، ولا تكرهوا المصريين لأنكم كنتم نزلًا في أرضهم. ٩ ومن الجيل الثالث فصاعداً يحق للبين الذين يولدون لهم ولأدميين أن يدخلوا في جماعة المؤمنين بالرب.

نظافة المحلة

١٠ إذا خرجتم لمحاربة أعدائكم فتحبوا كل نجاسة بحسب الشريعة. ١١ إذا كان فيكم رجل غير طاهر من منام له في الليل، فليخرج إلى خارج المحلة ولا يدخل داخلها. ١٢ وقبل غروب الشمس يغسل بالماء، وعند غروبها يدخل داخل المحلة. ١٣ خصصوا أمكنة خارج المحلة تخرجون إليها لقضاء حاجتكم. ٤ اوخذوا معكم وتدًا مع عديتكم لتحفروا به حفرة عندما تجلسون خارجاً، ثم تعودون وتطمرونها بعد قضاء حاجتكم. ١٥ لأن الرب الهكم سائر في وسط محلّاتكم ليخلصكم ويُسلم أعداءكم إلى أيديكم، فلتنكح محلّاتكم غير نجسة لئلا يرى فيكم عيباً فينصرف عنكم.

أحكام متفرقة

١٦ لا تسلموا عبداً لجا إليكم من مولاة، ١٧ بل دعوه يُقيم عندكم في الموضع الذي يختاره ويطيب له في مدينتكم. لا تُرهقوه. ١٨ لا يكن من بنات بني إسرائيل ولا من بنيه بغي أو مابون في هياكل العبادة. ١٩ لا تدخلوا إلى بيت الرب الهكم أجرة بغي ولا مابون وفاء لنذر ما، لأنهما كليهما رجس لدى الرب الهكم. ٢٠ لا تقرضوا إخوانكم من بني قومكم برئى يدعونه إليكم فضة أو طعاماً أو أي شيء آخر ممّا يُقرض بالرّبي، ٢١ بل أقرضوا الغريب بالرّبي ولا تقرضوا إخوانكم من بني قومكم، فيبارك الرب الهكم جميع أعمال أيديكم في الأرض التي أنتم داخلون لتملكوها. ٢٢ إذا نذرتُم نذراً للرب الهكم فلا تؤخروا وفاءه، لأن الرب الهكم يطالبكم به، فتكون عليكم خطيئة. ٢٣ لكن اقتنعتم أن نذرتُم نذراً للرب فلا خطيئة عليكم. ٢٤ ما وعدتم به فاحفظوه، واعملوا كما نذرتُم للرب الهكم تطوعاً.

٩ لا تزرع كرمك زرعاً آخر لئلا تُحرم الزرع الذي تزرعه وغلّة الكرم جميعاً. ١٠ لا تفلح على ثور وحمار معاً. ١١ لا تلبس ثوباً مختلطاً من صوف وكتان معاً. ١٢ واصنع لك أهداباً في أربعة أطراف ثوبك الذي ترتديه.

١٣ إذا تزوج رجل امرأة وضاجعها ثم أبغضها ٤ انفسب إليها علّة وأذاع عنها سمعة سيئة، فقال: «أخذت هذه المرأة، فلما اقتربت منها لم أجد ما يكرأ. ٥ فعلى أبيها وأمها أن يأخذا علامة بكاريتها إلى شيوخ المدينة في اجتماعهم عند باب المدينة ٦ ويقول أبوها للشيوخ: «أعطيت ابنتي لهذا الرجل زوجة فأبغضها ٧ وهو الآن ينسب إليها علّة فيقول إنه لم يجد ابنتي يكرأ ولكن هذه هي علامة بكارية ابنتي». وييسط الوالدان ثوب نومها أمام شيوخ المدينة. ٨ فيأخذ الشيوخ ذلك الرجل ويؤدّبونه ٩ ويعزّمونه مئة من الفضة ويُعطونها لأبي الفتاة تعويضاً عن السمعة السيئة التي أذاعها الرجل على بكر من بني إسرائيل، وتكون الإبنة له زوجة ولا يقدر أن يطلقها كل أيام حياته. ٢٠ أمّا إذا كان الأمر صحيحاً ولم تكن الفتاة بكرًا، ٢١ يُخرج شيوخ المدينة الفتاة إلى باب بيت أبيها. وهناك يرجمها جميع أهل مدينتها بالحجارة حتى تموت، لأنها ارتكبت حماقة في بني إسرائيل بفجورها في بيت أبيها. هكذا تُزليون الشر من بينكم. ٢٢ وإن وجد رجل يضاجع امرأة لها زوج، فكلما الرجل المضاجع والمرأة يُقتلان. هكذا تُزليون الشر من بني إسرائيل.

٢٣ وإذا كانت فتاة بكرًا مخطوبة لرجل، فصادفها رجل في المدينة فضاغعها، ٢٤ فأخرجوها إلى باب تلك المدينة وأرجموها بالحجارة حتى يموتا، لأن الفتاة لم تصرخ صراخ التجدد وهي في المدينة، ولأن الرجل ضاجع فتاة مخطوبة لرجل من بني إسرائيل. هكذا تُزليون الشر من بينكم.

٢٥ فإن صادف الرجل الفتاة المخطوبة في الحقل فأمسكها وضاجعها، يُقتل الرجل وحده. ٢٦ وأمّا الفتاة فلا تُعاقب لأن لا خطيئة عليها توجب القتل، وإنما يكون ما حدث كما إذا وثب رجل على آخر فقتله. ٢٧ فالفتاة المخطوبة ربّما تكون صرخت حين صادفها الرجل في الحقل، فلم يكن من يخلصها. ٢٨ وإذا صادف رجل فتاة بكرًا لم تُخطب، فأمسكها وضاجعها فأنكشف أمرها ٢٩ يُعطي ذلك الرجل لأبي الفتاة خمسين من الفضة، وتكون له زوجة في مقابل مضاجعته لها، ولا يطلقها كل أيام حياته.

الفصل ٢٣

المرفوضون من جماعة الرب

١ لا يتزوج رجل زوجة أبيه، فينتهك حرمة أبيه. ٢ لا يدخل مروض الخصيين ولا مقطوع العضو التناسلي جماعة المؤمنين بالرب. ٣ ولا يدخل ابن

١٩ إذا حصدت حصادك في حقلك فتسيت حرمة في الحقل، فلا ترجع لتأخذها. دعه للغريب واليتيم والأرملة، فيبارك الرب الهك في جميع أعمال يدك. ٢٠ وإذا خبثت زيتونك، فلا تراجع ما بقي في الأغصان. دعه للغريب واليتيم والأرملة. ٢١ وإذا قطقت كرمك، فلا ترجع إلى قطفه مرة بعد مرة. دعه للغريب واليتيم والأرملة. ٢٢ واذا ذكر أنك كنت عبداً بمصر، لذلك أمرك أن تعمل بهذه الوصية.

الفصل ٢٥

١ إذا وقعت خصومة بين أناس من بني إسرائيل وتقدموا إلى القضاء، فيحكّم القضاء بينهم ويبرّون البريء ويحكّمون على المذنب. ٢ فإن كان المذنب يستحقّ الجلد، يطرّحه القاضي ويأمر بجلده أمامه على قدر ذنبه عدداً من الجلدات لا يزيد على أربعين لئلا يتكلّ أمام عينيك بأحد من بني قومك إذا زيد على ذلك جلدات كثيرة. ٤ لا تكتم النور على البيدر وهو يدوس الحصاد.

واجب الإنسان نحو أخيه

٥ إذا أقام أخوان معاً، ثم مات أحدهما ولا ابن له، فلا تتزوج أرملة برجل ما، بل أخوه يدخل عليها ويترّجها ويقيم نسلاً لأخيه. ٦ ويكون اليكر الذي تلّده منه هو الذي يحمل اسم أخيه الميت، فلا يمحي اسمه من بني إسرائيل. ٧ فإن رفض الرجل أن يتزوج امرأة أخيه، فعليها أن تذهب إلى محكمة الشيوخ عند باب المدينة وتقول لهم: «رفض أخو زوجي أن يقيم لأخيه اسماً في بني إسرائيل ولم يقبل بي زوجة له». ٨ فيستدّ عليه شيوخ مدينته ويكلمونه في ذلك، فيقف ويقول: «لا أرضى أن أتزوجها». ٩ فتتقدم إليه امرأة أخيه أمام الشيوخ وتخلع نعله من رجله وتبصق في وجهه وتقول: «هكذا يجازي الرجل الذي لا يبني بيت أخيه». ١٠ فيذعى بيت ذلك الرجل في بني إسرائيل بيت المخلوع النعل.

أحكام أخرى

١ إذا تشاجر رجلان واقتربت زوجة أحدهما لتتقدّم زوجها من يد ضاربه، فمدت يدها وأمسكت عورتها ٢ فاقطعوا يدها ولا تشفقا عليها. ٣ لا يكن في كيسك معياران، كبير وصغير. ٤ ولا يكن لك في بيتك مكيالان، كبير وصغير. ٥ بل ليكن لك معيار وافٍ عادل، ومكيال وافٍ عادل، فتطول أيامك على وجه الأرض التي يعطيك الرب الهك. ٦ لأن الرب الهك يعيب كل جائر يفعل ذلك.

بنو عماليق

١٧ أنذكروا ما فعل بكم بنو عماليق في الطريق عند خروجكم من مصر، ١٨ كيف هاجمكم في الطريق وتعدّوا على كل ضعيف متخلف وراءكم، وأنتم

٢٥ إذا دخلتم كرم أحد، فكلوا من العنب على قدر ما تشتهون حتى تشبعوا، ولا تجعلوا منه شيئاً في وعاءكم. ٢٦ وإذا دخلتم زرع أحد، فاقطفوا منه بأيديكم فرعاً، ولا تلقوا على السبيل مناجلكم.

الفصل ٢٤

الطلاق والزواج

١ إذا تزوج رجل بامرأة ولم تعد تجد خطوة عنده لعيب أنكره عليها، فعليها أن يكتب لها كتاب طلاق ويسلمه إلى يدها ويصرفها من بيته. ٢ فإذا خرجت من بيته وتزوجت رجلاً آخر ٣ أبعضها فيما بعد وكتب لها كتاب طلاق وسلمه إلى يدها وصرفها من بيته، أو مات الرجل الآخر الذي تزوجها، ٤ فلا يحلّ لزوجها الأول الذي طلقها أن يعود ويتزوجها بعدما تدنست له، لذلك يعيبه الرب. فلا تلبوا خطيئة على الأرض التي يعطيكم الرب الهكم ملكاً.

أحكام متفرقة

٥ إذا تزوج رجل بامرأة، فلا يخرج في الجيش للحرب ولا يحمل عبء مهمّة ما، إلا بعد سنة واحدة يتفرغ فيها لبيته ويفرح مع امرأته التي تزوجها. ٦ لا يرثن أحد الرحي ومحورها، لأنه بذلك يرثن حياة عيالها. ٧ من خطف أحدًا من إخوته بني إسرائيل فاستعبده أو باعه ثم انكشف أمره، فجزاؤه القتل. هكذا تزيلون الشر من بينكم. ٨ احرصوا في داء البرص أن تعملوا بكل ما يعلمكم الكهنة اللاويون. كما أمرتهم تحرصون أن تعملوا. ٩ أنذكروا ما فعله الرب الهكم بمريم في الطريق، عند خروجكم من مصر. ١٠ إذا أقرضت أحدًا قرصاً، فلا تدخل بيته لتأخذ منه ثوبه الذي رهنته لك. ١١ بل قف خارجاً، والرجل الذي أقرضته هو يخرج لك الرهن إلى خارج البيت. ١٢ وإن كان المقرض رجلاً مسكيناً، فلا تلم الليل والرهن عندك. ١٣ بل عند مغيب الشمس تعيده إليه حتى ينام في ثوبه ويباركك، فيحسب لك هذا العمل صدقة لدى الرب الهك. ١٤ لا تهضم أجره مسكين ولا بائس من إخوانك بني إسرائيل، أو من الدخلاء الذين في أرضك ومدينتك. ١٥ بل ادفع إليه أجرته في يومه قبل أن تغيب عليها الشمس، لأنه مسكين وبها يعول نفسه لئلا يدعوك إلى الرب فتكون عليك خطيئة. ١٦ لا يقتل الآباء بخطيئة البنين، ولا يقتل البنون بخطيئة الآباء. بل كل إنسان بخطيئته يقتل. ١٧ لا تحرف حكم غريب ولا يتيم، ولا ترثن ثوب أرملة. ١٨ واذا ذكر أنك كنت عبداً في مصر وفداك الرب الهك من هناك، لذلك أمرك أن تعمل بهذه الوصية.

٩ لِيَجْعَلَكُمْ فَوْقَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا لِلتَّهْلِيلِ لَهُ وَذِكْرِ اسْمِهِ وَتَعْجِيدِهِ وَلِتَكُونُوا شَعْبًا مُكْرَسًا لَهُ كَمَا قَالَ.

الفصل ٢٧

وصايا الرب على الحجارة

١ وَقَالَ مُوسَى وَمَعَهُ شِبُوحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلشَّعْبِ: «اعْمَلُوا بِجَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢ فِي يَوْمِ غُبُورِكُمْ الْأَرْضَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ تَنْصِبُونَ لَكُمْ حِجَارَةً عَظِيمَةً وَتَطْلُونَهَا بِالْكَلْسِ. ٣ أَوْمَتِي عَبْرَتُمْ تَكْتَبُونَ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لِتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَرْضًا تَدْرُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا قَالَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. ٤ فَإِذَا عَبْرَتُمْ الْأَرْضَ تَنْصِبُونَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِنَصِيحَتِهَا الْيَوْمَ فِي جَبَلِ عَيْبَالٍ وَتَطْلُونَهَا بِالْكَلْسِ. ٥ وَتَبْنُونَ هُنَاكَ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ مَذْبَحًا مِنَ الْحِجَارَةِ لَا تَرْفَعُونَ عَلَيْهِ حديدًا. ٦ مِنْ حِجَارَةٍ غَيْرِ مَحْوَتَةٍ تَبْنُونَهُ، وَتُصْعِدُونَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٧ وَتَذْبَحُونَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَتَأْكُلُونَهَا هُنَاكَ وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٨ وَتَكْتَبُونَ عَلَى الْحِجَارَةِ جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ كِتَابَةً وَاضِحَةً». ٩ وَقَالَ مُوسَى وَمَعَهُ الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَصْغُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ الْيَوْمَ صِرْتُمْ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، ١٠ فَاسْمَعُوا كَلَامَهُ وَاعْمَلُوا بِوَصَايَاهُ وَفَرَايِضِهِ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ».

الخارجون على الشريعة

١ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: ١٢ «هُوَ لَاءَ يَفْقَهُونَ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ لِيُبَارِكُوكُمْ بَعْدَ غُبُورِكُمْ الْأَرْضَ: شَمْعُونَ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ وَيوسُفُ وَبِنْيَامِينَ. ١٣ وَهُوَ لَاءَ يَفْقَهُونَ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ لِلْعَنَةِ: رَأوبِينَ وَجَادَ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانَ وَتَفَالِي، ١٤ فَيُنَادِي اللَّائِيُونَ وَيَقُولُونَ لِكُلِّ رَجُلٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتِ عَالٍ: ١٥ «مَلْعُونٌ مَنْ يَصْنَعُ نَمَثَالًا مَنقُوشًا أَوْ مَسْبُوكًا وَيَضَعُهُ فِي الْخَفَاءِ، فَهُوَ رَجْسٌ عِنْدَ اللَّهِ لِأَنَّهُ يَدُ بَشَرٍ صَنَعَتْهُ» فَيُجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ: «أَمِينَ». ١٦ «مَلْعُونٌ مَنْ يَسْتَخْفُ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ»، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «أَمِينَ». ١٧ «مَلْعُونٌ مَنْ يَضُمُّ نُحْمَ جَارِهِ»، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «أَمِينَ». ١٨ «مَلْعُونٌ مَنْ يُضِلُّ أَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ»، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «أَمِينَ». ١٩ «مَلْعُونٌ مَنْ يُحَرِّفُ حَكْمَ غَرِيبٍ أَوْ يَتِيمٍ أَوْ أَرْمَلَةٍ»، فَيَقُولُ الشَّعْبُ: «أَمِينَ». ٢٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يُضَاجِعُ زَوْجَةَ أَبِيهِ وَيُنْتَهِكُ حُرْمَةَ أَبِيهِ»، فَيَقُولُ الشَّعْبُ: «أَمِينَ». ٢١ «مَلْعُونٌ مَنْ يُضَاجِعُ بَهِيمَةً»، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «أَمِينَ». ٢٢ «مَلْعُونٌ مَنْ يُضَاجِعُ أُخْتَهُ، ابْنَةَ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةَ أُمِّهِ»، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «أَمِينَ». ٢٣ «مَلْعُونٌ مَنْ يُضَاجِعُ حَمَاتَهُ»، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «أَمِينَ». ٢٤ «مَلْعُونٌ مَنْ يَقْتُلُ

تَعْبُونَ مُوجِعُونَ، وَمَا خَافُوا اللَّهَ. ٩ فَإِذَا أَرَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ الَّذِينَ حَوْلَيْكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ مِيرَاثًا لِتَمْتَلِكُوهَا، فَلَا تَنْسُوا أَنْ تَمْحُوا ذِكْرَ بَنِي عَمَالِيْقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.

أوائل ثمر الأرض

٢٦ وَإِذَا دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَلَكًا، فَامْتَلِكْتُمُوهَا وَأَقِمْتُمْ بِهَا، ٢ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ أَوَائِلِ كُلِّ ثَمَرِ التُّرْبَةِ الَّتِي تَسْتَعْلُونَهُ مِنْ أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَيَضَعُهَا فِي سَلٍّ وَيَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّبُّ لِيُجَلَّ فِيهِ اسْمُهُ. ٣ وَهُنَاكَ يَتَقَدَّمُ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَخْدُمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَيَقُولُ لَهُ: «أَعْتَرَفُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلَهِي بِأَنِّي دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا». ٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٥ ثُمَّ يَجِيءُ وَيَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: «كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا تَانَهُأ. فَنَزَلَ إِلَى مِصْرَ وَتَغَرَّبَ هُنَاكَ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ وَصَارَ أُمَّةً عَظِيمَةً قَوِيَّةً كَثِيرَةً الْعَدَدِ. ٦ فَأَسَاءَ إِلَيْنَا الْمِصْرِيُّونَ وَعَذَّبُونَا وَاسْتَعْبَدُونَا بِقَسَاوَةٍ. ٧ فَصَرَّخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا حَتَّى سَمِعَ صَوْتَنَا وَنَظَرَ إِلَى عَذَابِنَا وَشَقَائِنَا وَبُؤْسِنَا. ٨ فَأَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ بِيَدِ قَدِيرَةٍ وَذَرَعَ مَمْدُودَةٍ وَرَعْبٍ شَدِيدٍ وَمُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ. ٩ وَأَدْخَلْنَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْرُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ١٠ وَالْآنَ هَا أَنَا أَنْتَ يَا أَوَائِلُ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي يَا رَبُّ». ثُمَّ يَضَعُهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَيَسْجُدُ بَيْنَ يَدَيْهِ ١١ وَيَفْرَحُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أُعْطَاهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَهُ وَلِبَيْتِهِ، هُوَ وَاللَّوِيُّ وَالْغَرِيبُ الَّذِي فِيمَا بَيْنَكُمْ. ١٢ أَمَتِي فَرَعْتُمْ مِنْ إِخْرَاجِ جَمِيعِ أَعْشَارِ عِلَّتِكُمْ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، سَنَةِ الْأَعْشَارِ، وَأَعْطَيْتُمُ اللَّوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا فِي مَدِينَتِكُمْ وَشَبِعُوا. ١٣ تَقُولُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: «رَفَعْنَا مِنْ بِيُوتِنَا مَا قَدَّسْنَاهُ لَكَ وَسَلَّمْنَاهُ إِلَى اللَّوِيِّ وَالْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ كَمَا أَمَرْتَنَا فِي جَمِيعِ وَصَايَاكَ. فَلَمْ نُهْمَلْ وَصَايَاكَ وَلَمْ نَنْسَهَا ١٤ أَوْ لَمْ نَأْكُلْ فِي أَيَّامِ حُرْنِنَا مِمَّا قَدَّسْنَاهُ لَكَ، وَلَا أَخَذْنَا مِنْهُ وَنَحْنُ نَجِسُونَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، وَلَا أَعْطَيْنَا مِنْهُ لِأَجْلِ مَيْتٍ، بَلْ سَمِعْنَا كَلَامَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا وَعَمَلْنَا بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أَوْصَيْتَنَا بِهِ. ١٥ فَانظُرْ مِنْ مَعْنَاكَ الْمُقَدَّسِ، مِنْ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَنَا أَرْضًا تَدْرُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا. ١٦ فِي هَذَا الْيَوْمِ يُوصِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَذِهِ السُّنَنِ وَالْأَحْكَامِ وَتَحْفَظُوهَا بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَكُلِّ نَفْسِكُمْ. ١٧ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَعْلَنْتُمْ أَنْ يَكُونَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَتَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ، وَتُحَافِظُوا عَلَى فَرَايِضِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ، وَتَسْمَعُوا كَلَامَهُ. ١٨ وَالرَّبُّ اخْتَارَكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِتَكُونُوا مِنْ نَصِيحَتِهِ، كَمَا قَالَ لَكُمْ، فَتَعْمَلُوا بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ،

والجفاف والثلج والذبول، فتبتعكم حتى تبيدكم.
٢٣ وتكون سماؤكم التي فوق رؤوسكم نحاساً،
والأرض التي تحتكم حديداً، ٢٤ ويجعل الرب مطر
أرضكم غباراً وثراباً من السماء ينزل عليكم حتى
يُدْمركم.

٢٥ ويهزمكم الرب أمام أعدائكم. من طريق واحدة
تخرجون عليهم ومن سبع طرق تهربون من أمامهم
وتكونون مُسْتَبِينَ في جميع ممالك الأرض.

٢٦ وتصيرُ جنتكم مأكلاً لطير السماء ووحش
الأرض ولا من يزرعها. ٢٧ ويضربكم الرب
بالقروح التي ضرب بها المصريين، وبالبواسير
والجرب والحكة حتى لا تقدرن على شفاها.

٢٨ ويضربكم بالجنون والذهيان وعمى القلب،
٢٩ فتتلمسون طريقكم في الظهيرة كما يتلمسه

الأمى في الظلام، فلا تستقيم طرقكم وتكونون
فريسة الظلم والاعتصاب طول أيام حياتكم ولا
مخلص لكم. ٣٠ يتزوج أحدكم امرأة فيضاجعها

رجلٌ آخر، ويبنى بيتاً فلا يقم فيه، ويغرس كرماً
فلا يستغله. ٣١ وتُدبِح نيرانكم أمام عبودكم ولا
تأكلون منها، وتغتصب حمبركم من أمام وجوهكم

فلا تُعاد إليكم، وتسلم غنمكم إلى أعدائكم ولا
مخلص لكم. ٣٢ وبنوكم وبناتكم يسلمون إلى شعب
آخر، وعبودكم تنظر إليهم نهاراً وليلاً، فتكل ولا

قدرة في أيديكم. ٣٣ تمر أرضكم وجميع تعبكم يأكله
شعب لا تعرفونهم، وتصيرون مظلومين مسحوقين
كل أيام حياتكم. ٣٤ وتصابون بالجنون ممّا تراه

عبودكم. ٣٥ يضربكم الرب بقرح خبيث على
الرؤس والرقبتين وعلى الساقين من أخصص القدم إلى قمة
الرأس ولا تقدرن على شفاها.

٣٦ ويأخذكم الرب أنتم وملكتكم الذي تقيمونه لكم إلى
قوم لم تعرفوهم أنتم ولا آبائكم، وتعبدون هناك آلهة
غريبة من خشب وحجارة ٣٧ وتصيرون أعجوبة

ومثلاً وأحدوثاً في جميع الشعوب التي يسوقكم
الرب إليها. ٣٨ تذبذرون بذكراً كثيراً في الحقل وقليلاً
ما تحصيرون لأن الجراد يقضمه. ٣٩ وتغرسون

كروماً وتقلحونها، ولكن خمر لا تشربون وثمر لا
تجمعون منها، بل يأكلها الدود. ٤٠ ويكون لكم
زيتون في جميع أرضكم وزيتاً لا تستخرجون لأن

زيتونكم يسفط قبل أوانه. ٤١ تلدون بنين وبنات فلا
يكونون لكم، بل يذهبون سبباً. ٤٢ جميع شجركم
وتمر أرضكم يلثمهم الجراد. ٤٣ يزداد عليكم

الغريب الذي فيما بينكم استيعلاءً، وأنتم تزدادون
انحطاطاً. ٤٤ أنتم تقترضون منه وهو لا يقترض
منكم، ويكون هو الرأس وأنتم تكونون الذنب.

٤٥ جميع هذه اللعنات تحل عليكم وتلحق بكم وتطبق
عليكم حتى تُزِيلكم، لأنكم لم تسمعوا كلام الرب
إلهكم وتعملوا بوصاياهِ وسنته التي أمركم بها.

٤٦ فتكون آثارها فيكم وفي نسلكم إلى الأبد.

أحداً في الخفاء»، فيقول جميع الشعب: «آمين».
٢٥ «ملعون من يأخذ رشوة ليقبل نفساً بريئة»،
فيقول جميع الشعب: «آمين». ٢٦ «ملعون من لا
يتبع كلمات هذه الشريعة ويعمل بها»، فيقول جميع
الشعب: «آمين».

الفصل ٢٨

العاملون بالشرعية

١ وإذا سمعتم كلام الرب إلهكم وحرصتم على
العمل بجميع وصاياهِ التي أنا أمركم بها اليوم،
يجعلكم فوق جميع أمم الأرض. ٢ اسمعوا كلام

الرب إلهكم فتحل عليكم جميع هذه البركات
وتسملكم: ٣ يبارككم في مدنكم وفي حقولكم. ٤ يبارك
ثمر بطونكم وثمر أرضكم وثمر بهائمكم ونتاج

بقركم وغنمكم. ٥ يبارك سلالكم ومعاجنكم ٦ يبارككم
أنتم في رواحكم وفي مجيئكم ٧ ويهزم أعداءكم،
الذين يقاومونكم من طريق واحدة يخرجون عليكم

ومن سبع طرق يهربون من أمامكم. ٨ ويأمر لكم
بالبركة في أهرانكم وفي جميع ما هو في متناول
أيديكم، ويبارككم في الأرض التي وهبها لكم.

٩ ويقيمكم الرب شعباً مكرساً له، كما أقسم لكم، إذا
عملتم بوصاياهِ وسلكتم في طرقه. ١٠ أفرى جميع
شعوب الأرض أنكم تسمون باسم الرب فيخافونكم.

١١ ويبارككم الرب خيراً في ثمر بطونكم وثمر
بهائمكم وثمر أرضكم التي أقسم لأبائكم أن يعطيها
لكم. ١٢ ويفتح الرب لكم السماء كنزه الخير ليعطي

أرضكم مطرها في أوانه ويبارك جميع أعمال
أيديكم، فيقرض منكم أمم كثيرون وأنتم لا
تقترضون. ١٣ ويجعلكم الرب رؤوساً للأمم لا

أذناً، وتكونون أبداً مرتعنين لا منخفيين إذا
سمعت لوصايا الرب إلهكم التي أنا أمركم بها اليوم
ليحفظوها وتعملوا بها ١٤ وإذا لم تحيدوا يميناً أو

شمالاً عن جميع الكلام الذي أمركم به اليوم وتنبعوا
آلهة أخرى لتعبدوها.

عقاب الخارجين على الشرعية

٥ وإن لم تسمعوا كلام الرب إلهكم وتحفظوا
وصاياهِ وفرائضه التي أنا أمركم بها اليوم وتعملوا
بها، تحل عليكم هذه اللعنات كلها وتسملكم:

٦ تكونون ملعونين في مدنكم وفي حقولكم.
٧ وتكونون ملعونة سلالكم ومعاجنكم. ٨ ويكون
ملعوناً ثمر بطونكم وثمر أرضكم ونتاج بقركم

وغنمكم. ٩ وتكونون ملعونين أنتم في رواحكم
وفي مجيئكم.

١٠ يرسل الرب عليكم اللعنة والدعر والبلاء في
جميع ما تتناولوه أيديكم وتعملونه، حتى يستنكم
ويبيدكم سريعاً لأجل سوء أعمالكم التي بها

تركتموه. ١١ ويجعل الوياء يلزمكم إلى أن يقتلعكم
من الأرض التي أنتم داخلون إليها لتملكوها.
١٢ يضربكم بالسل والحصى والبرد والالتهاب

٤٧ ولأنكم لم تعبدوا الرب الهكم عن فرح وطيبة قلب لكثر ما أنعم عليكم، ٤٨ يستعبدكم أعداؤكم الذين يرسلهم الرب عليكم بجوع وعطش وعري وحاجة إلى كل شيء، ويضع نيراً من حديد على أعناقكم إلى أن يدمركم. ٤٩ ويجلب عليكم أمة من بعيد، من أقاصي الأرض، كالنسر الخافق. أمة لا تفهمون لغتها. ٥٠ أمة واحة لا تُوقرُ شيخاً ولا تتحنن على طفل، ٥١ فتأكلُ نتاج بهائمكم وثمر أرضكم حتى تزول ولا يبقى لكم حنطة ولا خمر ولا زيت ولا نتاج بقر ولا نتاج غنم حتى تُبيدكم. ٥٢ وتحاصركم في جميع مدُنكم حتى تسقط أسواركم الشامخة الحصينة التي أنتم تتمدون عليها في جميع أرضكم التي يُعطيكم الرب الهكم. ٥٣ وفي هذا الحصار والضيق الذي يرضه عليكم عدوكم تأكلون ثمر بطونكم، لحم بنيكم وبناتكم الذين يُعطيكم الرب الهكم. ٥٤ الرجل الكثير النعمة والرفاهية فيكم تضيق عينه بأخيه وزوجته التي في بيته وبيته بنيه الذين بقوا له ٥٥ فلا يُعطي أحداً منهم من لحم بنيه الذين يأكلهم، لأن لا شيء بقي له في الحصار وفي الضيق الذي يرضه عليكم عدوكم في جميع مدُنكم. ٥٦ والمرأة المتعممة منكم والمنرقية التي لم تُعود قدماها أن تطأ الأرض من العُجج والنعمة تضيق عيها بزوجها الذي في بيتها وابنتها وابنتها ٥٧ فلا تُعطي أحداً منهم من مَشيمتها الساقطة منها بعد الولادة ومن بنيتها الذين تلدهم، فتأكلهم في عوزهم التام سراً، في الحصار والضيق الذي يرضه عليكم عدوكم في مدُنكم. ٥٨ وإن لم تحفظوا جميع أحكام هذه الشريعة المكتوبة في هذا السفر، وتعملوا بها وتخافوا اسم الرب الهكم المجيد الرهيب، ٥٩ يرسل الرب عليكم وعلى نسلكم ضربات عظيمة عجيبة وأمراضاً خبيثة لا شفاء منها. ٦٠ ويُعبد عليكم جميع الأوبئة التي أنزلها بالمصريين وفرعتم منها، فتعلق بكم. ٦١ وكل مرض وضربة مما لم يُكتب في سفر هذه الشريعة يُسلطه الرب عليكم حتى تُدمروا. ٦٢ فتبفون قلة بعد ما كنتم كنجوم السماء كثرة، لأنكم لم تسمعوا كلام الرب الهكم. ٦٣ وكما يسر الرب إذا أحسن إليكم وكثرتم، وكذلك يسر إذا أبادكم ودمركم وأزلكم عن الأرض التي أنتم داخلون إليها ليتملكوها. ٦٤ ويُستنكُم الرب في جميع الشعوب، من أقاصي الأرض إلى أقاصيها، وتعبدون هناك إلهة غريبة لم تعرفوها أنتم ولا آباؤكم وهي من خشب وحجارة. ٦٥ ومن تلك الأمم لا ترجعون إلى أرضكم وفيها لا تستقرون، بل يجعل الرب لكم هناك قلوباً مضطربة وعبوداً كليله وثقوساً بائسة. ٦٦ وتكون حياتكم معلقة بين الموت والحياة أمام عبوديتكم، فترتعون ليلاً ونهاراً ولا تأمنون على حياتكم. ٦٧ تقولون في الصباح: «ليتنا نحيا إلى المساء»، وتقولون في المساء: «ليتنا نحيا إلى

عهد الرب في أرض موآب

٦٩ هذا كلام العهد الذي أوصى الرب موسى بأن يقطعه مع بني إسرائيل في أرض موآب، ما عدا العهد الذي قطعه معهم في حوريب.

الفصل ٢٩

١ ودعا موسى كل بني إسرائيل وقال لهم: «رايتُم جميع ما فعل الرب أمامكم في أرض مصر بفرعون وجميع عبده وبكل أراضيهِ. ٢ رأت عبوديتكم المحن والعجائب والمعجزات العظيمة ٣ ولم يُعطيكم الرب قلوباً لتعرفوا وعبوداً لتبصروا وأذناً لتسمعوا إلى هذا اليوم. ٤ وسيرتكم في البرية أربعين سنة، لم تبذل ثيابكم عليكم ولا يعالكم في أرجلكم. ٥ خبزاً لم تأكلوا، وخمراً ومُسكراً لم تشربوا، حتى تعرفوا أنني أنا الرب الهكم. ٦ ثم جئنا إلى هذا الموضع، فخرج سيحون ملك حشبون وعوج ملك باشان لمحاربتنا، فقهرناهما ٧ وأخذنا أرضهما وأعطيناها ملكاً لبني روابين وبني جاد ولنصف عشيرة منسى. ٨ فحافظوا كلام هذا العهد واعملوا به ليتنجحوا في جميع ما تعملون. ٩ وأنتم واقفون اليوم جميعاً أمام الرب الهكم: رؤساء أسباطكم وشيوخكم وقادنتكم ورجالكم ١٠ وأطفالكم ونساءكم والغريب الذي في محلتكم، من مُحطَب الحطب إلى مُستقي الماء، ١١ الّذين دخلوا في عهد الرب الهكم وفي قسمه الذي يقطع معكم اليوم، ١٢ الّتيقيمكم له هنا أمة ويكون لكم إلهاً، كما قال لكم وكما أقسم لأبائكم إبراهيم وإسحق ويعقوب. ١٣ والرب الهنا لا يقطع الآن هذا العهد وهذا القسم معكم وحدكم. ١٤ ابل يقطع أيضاً مع كل من يقف معنا اليوم أمامه، ومع من لم يولد بعد ليقيف معنا اليوم هنا. ١٥ أنتم تعرفون كيف أقمنا بأرض مصر، وكيف عبرنا فيما بين الأمم الذين مررنا بهم. ١٦ ورايتُم أرجاسهم وأصنامهم التي من خشب وحجارة، ومن فضة وذهب مما هو عندهم ١٧ حتى لا يميل فيكم رجل أو امرأة أو عشيرة أو سبط عن الرب الهنا إلى عبادة إلهة أولئك الأمم، فيكون فيكم عرق يُنمر مرارة لعنة. ١٨ فإذا سمع فيكم إنسان كلام هذا القسم يقول في قلبه مُهتناً نفسه: «أنا في سلام، وإن تصرقت والشرف في قلبي». وهذا يؤدي إلى هلاك الأخضر واليابس معاً. ١٩ والرب لا يرضى أن يُسامح ذلك الإنسان، بل يشد غضبه وتقمته عليه، فتحل به جميع اللعنات المكتوبة في هذا السفر ويمحو الرب اسمه من تحت السماء. ٢٠ ويعزله

إِيَّاهَا فَتَعْمَلْ بِهَا. ١٣ ولا هي في عبر هذا البحر
لِتَقُولُوا مَنْ يَعْْبُرُ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ، فَيَتَنَاوَلَهَا وَيُسْمِعَنَا
إِيَّاهَا فَتَعْمَلْ بِهَا. ٤ ابل هي قريبة منكم جداً. في
أفواهكم هي وفي قلوبكم لتعملوا بها.
٥ انظروا. ها أنا اليوم جعلت بين أيديكم الحياة
والخير، والموت والشر. ٦ فإذا سمعتم كلام الرب
إلهمكم الذي أنا أمركم به اليوم، وهو أن تحبوا الرب
إلهمكم وتسلخوا في طريقه وتعملوا بوصاياه وسننيه
وأحكامه، فأنتم تحبون وتكثرون وتنالون بركة
الرب إلهمكم في الأرض التي أنتم داخلون إليها
لتمتلكوها. ٧ وإن زاعت قلوبكم عني ولم تسمعوا
لي، وضللتكم وسجدتم لآلهة أخرى وعبدتموها،
٨ فأنا أخبركم اليوم أنكم تبيدون ولا تطول أيامكم
في الأرض التي أنتم تعبرون الأردن لتدخلوها
وتمتلكوها. ٩ وأنا أشهد عليكم اليوم السماء
والأرض بأنني جعلت بين أيديكم الحياة والموت
والبركة واللعنة، فاختاروا الحياة لتحبوا أنتم
وذرئكم. ١٠ أحبوا الرب إلهمكم واسمعوا كلامه
وتمسكوا به، لأن به حياتكم وطول أيامكم في
الأرض التي أقسم الرب إلهمكم لأبائكم، إبراهيم
وإسحق ويعقوب، أن يعطيها لهم».

الفصل ٣١

يشوع يخلف موسى

١ وتابع موسى كلامه إلى جميع بني إسرائيل فقال
لهم: «أنا اليوم ابن مئة وعشرين سنة، لا أقدر بعد
على الرواح والمجيء. والرب قال لي: لن تعبر هذا
الأردن. ٢ فالرب إلهمكم يعبر أمامكم، وهو يزيل تلك
الأمم من أمامكم فنرتونها. ويشوع هو يقودكم في
عبوركم كما قال الرب. ٣ ويفعل الرب بتلك الأمم
كما فعل بسيحون وعوج، ملكي الأموريين، فدمر
أرضهم. ٤ فمتى أسلمهم الرب إلى أيديكم تفعلون
بهم حسب جميع الوصايا التي أمرتكم بها.
٥ تتسجعوا وتقووا ولا تخافوا منهم ولا ترهبوهم لأن
الرب إلهمكم سائر معكم، لا يهملكم ولا يترككم».
٦ ثم دعا موسى يشوع وقال له أمام عيون جميع بني
إسرائيل: «تشجع وكن قوياً، فأنت تدخل مع هؤلاء
الشعب إلى الأرض التي أقسم الرب لأبائكم أن
يعطيها لهم، وأنت تملكهم إياها. ٧ والرب سائر
أمامك، وهو يكون معك، ولا يهملك ولا يتركك، فلا
تحف ولا ترهب».

حتى تقرأ الشريعة

٩ وكتب موسى هذه الشريعة وأعطاهم إياها
لاوي، حاملي تابوت عهد الرب، وسائر شيوخ بني
إسرائيل، ١٠ وقال لهم: «في نهاية السبع السنين،
في ميعاد سنة الإغفاء من الذبون، في عيد المظال
١١ حينما يأتي جميع بني إسرائيل ليروا وجه الرب
إلهم في الموضع الذي يختاره، تقرأ هذه الشريعة
على مسامعهم جميعاً. ١٢ إجمعوا الشعب، رجالاً

الرب عن جميع أسباط إسرائيل ويُنزل به الشر على
حسب جميع لعنات العهد المكتوبة في سفر هذه
الشريعة. ٢١ فيقول الجيل الأخير من بنيكم الذين
يجيئون من بعدكم، والغريب الذي يأتي من أرض
بعيدة، حين يرون ما أنزل الرب بأرضكم من
ضربات ونوائب: ٢٢ «الكبريت والملح أحرقت
الأرض حتى لا تزرع ولا تثبت ولا يخرج بها
شيء من العشب. فأجدت مثل سدوم وعمورة
وأدمة وصوبيم التي دمرها الرب بغضبه
وغيظه». ٢٣ ويسأل جميع الأمم: «لماذا فعل الرب
هكذا بهذه الأرض، وما هذا الغضب العظيم؟»
٢٤ فيقال لهم: «تركوا عهد الرب إله آبائهم الذي
قطعه معهم حين أخرجهم من أرض مصر.
٢٥ فمضوا وعبدوا آلهة أخرى وسجدوا لها، وهي
التي لا يعرفونها ولا هي جديرة بهم. ٢٦ فلذلك اشتد
غضب الرب على تلك الأرض، فجلب عليها جميع
اللعنات المكتوبة في هذا السفر. ٢٧ واقتلعهم الرب
من وسط أرضهم بغضب وغيظ وسخط شديد،
و طرحهم في أرض أخرى كما ترونها اليوم».
٢٨ الخفايا للرب إلهمنا، لكنه أعلن كلام شريعته هذه
حتى نعمل بها نحن وبنونا إلى الأبد.

الفصل ٣٠

الرجوع إلى الرب

١ فإذا نزلت بكم آية من هذه البركات واللعنات التي
تلوثها عليكم، وكنتم فيما بين الأمم حيث رماكم
الرب إلهمكم، وعذتم إلى نفوسكم ٢ وثبتم إلى الرب
إلهمكم وسمعتكم كلامه الذي أنا أمركم به اليوم، أنتم
وتبؤكم، بكل قلوبكم وكل نفوسكم، ٣ ايردكم الرب
من سبيلكم ويرحمكم ويعود فيجمع شملكم من بين
جميع الأمم حيث شتتكم. ٤ ولو كان الرب إلهمكم
شردكم إلى أطراف السماء، يجمع من هناك شملكم
ويقبلكم ويرجع بكم إلى الأرض التي امتلكها
أباؤكم فتمتلكونها، ويحسن الرب إلهمكم إليكم وإلى
بنيكم أكثر من آبائكم. ٦ ويظهر الرب إلهمكم قلوبكم
وقلوب ذريبتكم لتحبوا الرب إلهمكم بكل قلوبكم وبكل
نفوسكم حتى تحبوا. ٧ ويصرف الرب إلهمكم هذه
اللعنات كلها إلى أعدائكم ومبغضكم الذين
يضطهدونكم. ٨ وتتوبون أنتم وتسمعون كلام الرب
وتعملون بجميع وصاياه التي أنا أمركم بها اليوم.
٩ ويردكم الرب إلهمكم خيراً في جميع أعمال أيديكم
وفي ثمر بطونكم وثمر بهائمكم وثمر أرضكم
ويعود فيعاملكم بالخير كما عامل آباءكم ١٠ إذا
سمعتكم كلامه وعملت بوصاياه وسننيه المكتوبة في
سفر هذه الشريعة، وثبتم إليه من كل قلوبكم ومن
كل نفوسكم.

١١ هذه الوصية التي أنا أمركم بها اليوم لا تصعب
عليكم ولا هي بعيدة عنكم. ١٢ فلا هي في السماء
لتقولوا من يصعد لنا إلى السماء، فيتناولها ويسمعنا

نشيد موسى

٣٠ وتلا موسى على مسامع كل جماعة بني إسرائيل كلام هذا النشيد كله:

الفصل ٣٢

أنصني أينها السماوات فأتكلم
وليسسمع الأرض لأقوال فمي.

٢ يهطل كالمطر تعليمي

وكالغيث على الكلا

وكالرداذ على العشب.

يسقط كالندى كلامي.

٣ فنادوا باسم الرب.

وهيوا عظمة لإلهنا.

٤ صور الكائنات وعمله كامل،

وكل طريقه عدل.

الله أمين لا جور عنده،

وهو الصادق المستقيم.

٥ وبئوه الذين جعلهم بلا عيب

فسدوا، فيا لجبل متعوج مثلوا!

٦ أيهذا تعترف بجميل الرب

أيها الشعب الأحمق الجاهل؟

أما هو أبوك الذي خلقك،

الذي أبدعك وكونك؟

٧ أذكر الأيام القديمة

ونأمل الأجيال السالفة.

سل آباءك فيخبروك

وشيوخك فيحدثوك

٨ كيف العلي اختاركم من بين الأمم

وميزكم عن بني آدم

وقسم أرضهم ملكاً لكم

على عدد بني إسرائيل،

٩ لأنهم شعبه الذين من نصيبه،

وحصته التي جعلها له.

١٠ القيهم في أرض بريّة،

وفي مناهية مهجورة بعيدة،

فربّاهم وعلمهم

واحتضنهم كحديقة عينه.

١١ وكالنسر الذي يعار على عشه،

وعلى فراخه يرف،

فيفرش جناحيه ليأخذهم

ويحملهم على ريشه،

١٢ اقتادهم الرب بمفرده،

من دون إله غريب.

١٣ أقامهم على مشارف الأرض

وأطعمهم من غلال الحقول.

أرضهم عسلاً من الصخر،

وزيتاً من حجر الصوان

١٤ وزبدة البقر ولبن الغنم

وشحم الخراف وكباش بني باشان،

ونساءً وأطفالاً، والغريب الذي في مدبكم، ليسمعوا
ويتعلموا ويتقوا الرب إلهكم، ويحرصوا على العمل
بجميع كلام تلك الشريعة ٣ وليسمع بنوهم الذين لم
يعلموا ويتعلموا مخافة الرب إلهكم كل الأيام التي
تحيونها في الأرض التي أنتم تعبرون الأردن إليها
لتمتلكوها».

وصايا الرب الأخيرة لموسى

٤ اوقال الرب لموسى: «قرب يوم وفاتك، فاذع
يشوع وقف معه في خيمة الاجتماع لأتلو عليه
وصيتي». فذهب موسى ويشوع ووقفا في خيمة
الاجتماع ٥ فترأى الرب في الخيمة، في عمود
سحاب ووقف على باب الخيمة ٦ اوقال الرب
لموسى: «سرفد مع آبائك، وهؤلاء الشعب
سيقومون علي ويفجرون باتباع إلهة غريبة في
الأرض التي هم داخلون إليها، ويتركوني
وينقضون عهدي الذي قطعته معهم ١٧ فيسند
غضبي عليهم في ذلك الوقت، وأتركهم وأحجب
وجهي عنهم، فيصيرون مأكلاً وتصيبهم شرور
وأضرار كثيرة، فيقولون في ذلك اليوم: أصابتنا هذه
الشرور لأن إلهنا لم يعد فيما بيننا ١٨ وأنا أحجب
وجهي في ذلك اليوم بسبب جميع السيئات التي
فعلوها حين مالوا إلى إلهة أخرى ١٩ فالآن اكثب
هذا النشيد ولقنه بني إسرائيل ليكون في ذكركم
شهادة لي عليهم ٢٠ حين أدخلهم الأرض التي
أقسمت لأبائهم عليها، وهي أرض تدر لبناً وعسلاً،
فيأكلون ويشبعون ويسمتون ويميلون إلى إلهة
أخرى ويعبدونها ويستهينون بي وينقضون عهدي.
٢١ فإذا أصابتهم شرور وأضرار كثيرة، ينشدون
هذا النشيد أمامي شاهداً عليهم، لأنه لن ينسى من
ذاكرة ذريتهم. فأنا أعلم ما يجول في خواطرهم
اليوم، من قبل أن أدخلهم الأرض كما أقسمت».

٢٢ فكتب موسى النشيد في ذلك اليوم ولقنه بني
إسرائيل.

٢٣ ثم قال موسى ليشوع بن نون: «تسجع وكُن
قوياً، فأنت تدخل بني إسرائيل الأرض التي أقسمت
لهم عليها، وأنا أكون معك».

٢٤ ولما فرغ موسى من تدوين كلام هذه الشريعة
كلها في سفر، ٢٥ قال لإويين، حاملي تابوت عهد
الرب: ٢٦ أخذوا سفر الشريعة هذا وضعوه إلى

جانب تابوت عهد الرب إلهكم، فيكون هناك عليكم
شاهداً ٢٧ فأنا أعلم تمرّدكم وعنادكم لأني، وأنا
معكم في الحياة، تمرّدتم على الرب، فكيف بعد

موتي؟ ٢٨ اجتمعوا إلي شيوخ أسباطكم وقادتكم حتى
أتلو على مسامعهم هذا الكلام، وأشهد عليهم السماء
والأرض ٢٩ فأنا أعلم أنكم بعد موتي ستفسدون

وتحيدون عن الطريق التي أوصيتكم بها، فينزل بكم
الشر في آخر الأيام إذا فعلتم ما هو شر في نظر
الرب حتى تُكذروا بأعمال أيديكم».

وَيَهْزِمُ الْإِثْنَانِ عَشْرَةَ آلَافٍ،
لَأَنَّ الَّذِي خَلَقَهُمْ بَاعَهُمْ،
وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي أَسْلَمَهُمْ.
٣١ لَكِنَّ خَالِقَهُمْ غَيْرُ الَّذِي خَلَقْنَا،
وَهُمْ بِذَلِكَ يَعْلَمُونَ.
٣٢ مِنْ كَرَمَةٍ سَدُومَ كَرَمَتُهُمْ
وَمِنْ بَسَاتِينِ عَمُورَةَ.
عَنْبُهُمْ عَيْنٌ مَسْمُومٌ
وَعَنَاقِيدُهُمْ مِنْ مَرَارَةَ.
٣٣ خَمْرُهُمْ حُمَةٌ النَّعَابِينَ
وَسَمُّ الْأَفَاعِي الَّذِي لَا يَرْحَمُ.
٣٤ ذَلِكَ كُلُّهُ مَحْفُوظٌ لِنِ انْسَاءِ،
وَمَخْتُومٌ عَلَيْهِ فِي ذَاكِرْتِي.
٣٥ لِإِنِّي الْإِنْتِقَامُ وَالْجَزَاءُ
حِينَ تَنْزِعُ عَرْغَ أَرْجُلِهِمْ فَيَسْفُطُونَ،
لَأَنَّهُ اقْتَرَبَ يَوْمَ نَكَبَتِهِمْ،
وَمَا هُبَيْ لَهُمْ سَرِيحٌ.
٣٦ الرَّبُّ يَدِينُ شَعْبَهُ،
وَعَلَى عَبِيدِهِ يُشْفِقُ،
إِذَا رَأَى الْفُدْرَةَ ذَهَبَتْ
وَلَمْ يَبْقَ مَلْجَأٌ وَلَا أَهْلٌ.
٣٧ وَيَقُولُ: أَيْنَ آلَهُتُهُمْ
أَيْنَ الصَّخْرَةُ الَّتِي يَهَيَّجُونَ؟
٣٨ تَأْكُلُ شُحُومَ ذَبَائِحِهِمْ
وَتَشْرَبُ خَمْرَ سَكَائِهِمْ.
قَلْبُهُمْ وَتَنْصُرُهُمْ
وَتَكُنُّ لَهُمْ ثُرْسًا.
٣٩ انظُرُوا الْآنَ. أَنَا هُوَ
وَلَا إِلَهَ يَقِفُ أَمَامِي.
أَمِيئٌ وَأَحْيِي وَأَجْرُحُ وَأَشْفِي،
وَلَا مَنْ يُنْقِذُ مِنْ يَدِي.
٤٠ أَرْقِعْ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ
وَأَقُولُ حَيٌّ أَنَا مَدَى الدَّهْرِ.
٤١ إِذَا صَقَلْتُ بَارِقَ سَيْفِي
وَأَخَذْتُ بِيَدِي زِمَامَ الْقَضَاءِ
رَدَدْتُ الْإِنْتِقَامَ عَلَى أَعْدَائِي
وَأَنْزَلْتُ الْعِقَابَ بِالَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي.
٤٢ سِيهَامِي تَسْكُرُ مِنَ الدِّمَاءِ
وَسَيْفِي يَأْكُلُ لَحْمًا
مِنْ دِمَاءِ الْقَتْلَى وَالسَّبَايَا
وَمِنْ رُؤُوسِ قَادَةِ الْعَدُوِّ.
٤٣ أَهْتَفُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ مَعَ شَعْبِي،
لَأَنَّهُ يَنَارُ لِدَمِ عَبِيدِهِ
وَيَرُدُّ الْإِنْتِقَامَ عَلَى أَعْدَائِهِ
وَيُكْفِّرُ عَنْ خَطَايَا شَعْبِهِ.

وصايا موسى الأخيرة

٤٤ فجاء موسى وثلا هذا التَّشْيِيدَ عَلَى مَسَامِعِ
الشَّعْبِ، هُوَ وَيَسُوعُ بْنُ نُونٍ.

وَأَطَعَهُمْ شَحَمَ الثُّيُوسِ وَلُبَّ الْحِنْطَةِ
وَدَمَ الْعَنْبِ خَمْرًا لِلشَّرَابِ.
٥ افسَمِنَ بَنُو يَعْقُوبَ وَبَطَرُوا.
سَمِنُوا وَامْتَلَأُوا شَحْمًا وَلَحْمًا،
فَأَهْمَلُوا الْإِلَهَ الَّذِي صَنَعَهُمْ
وَنَبَذُوا خَالِقَهُمْ وَمَخْلَصَهُمْ.
٦ اثاروا غَيْرَتَهُ بِالْأَلِهَةِ غَرِيبَةٍ
وَكَدَّرُوهُ يَمَا عَمَلُوا مِنْ رَجَاسَاتٍ.
٧ اذبحوا لِلشَّيَاطِينِ لَا لِلَّهِ،
لِأَلِهَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ،
حَدِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قَرِيبٍ
وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا آبَاؤُهُمْ.
٨ اصورهم وابتدعهم ففسوه،
وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي أَخَاهُمْ.
٩ افرأى الربُّ وتكذَّرَ،
وَاسْتَهَانَ بِبَنِيهِ وَبِنَاتِهِ.
١٠ قال: «أحجُب وجهي عنهم
وَأَرَى مَاذَا تَكُونُ أَعْرَافُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ جِبِلٌّ مُتَقَلِّبٌ
وَيَبُونُ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ.
١١ اثاروني بمن لا إله هو،
وَكَدَّرُونِي بِأَصْنَامِهِمُ الْبَاطِلَةِ،
وَأَنَا سَأَتِيرُهُمْ يَشْعَبٌ لَا شَعْبٌ هُوَ
وَأَكْدَرُهُمْ بِقَوْمِ جُهَلَاءِ،
١٢ لَأَنَّ غَضَبِي يَشْتَعِلُ كَالنَّارِ
وَيَتَوَقَّدُ إِلَى الْمَوْتِ الْأَسْفَلِ،
وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَاتِهَا
وَتَلْتَهُمْ أُسَاسَاتُ الْجِبَالِ.
١٣ أَحْتَدُّ عَلَيْهِمُ الشَّرُورَ،
وَجَعِبَةٌ سِيهَامِي أَفْرَعُهَا فِيهِمْ
١٤ يَهْلِكُونَ جوعاً وَتَقْتَرِسُهُمْ
حُمَى مُلْهِيَّةٌ وَوَبْأُ قَتَاكُ.
وَأَطْلِقُ فِيهِمْ أَنْيَابَ الْبِهَائِمِ
مَعَ سَمِّ زَحَافَاتِ الْأَرْضِ.
١٥ يَسْفُطُونَ بِالسَّيْفِ فِي بُيُوتِهِمْ
وَتَنْرَمَلُ فِي الْمَخَادِعِ نِسَاؤُهُمْ.
وَيَهْلِكُ الْفَتَى وَالْقَتَاةُ مَعًا
وَالرَّضِيعُ وَالْأَشْيَبُ عَلَى السَّوَاءِ.
١٦ قلتُ أَشْفُهُمْ بِالسَّيْفِ
وَأُبْعِدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ،
١٧ لَوْ لَا خَشْيَتِي مِنْ تَجْبِيرِ الْأَعْدَاءِ
وَإِنْكَارِهِمْ عَلَيَّ مَا فَعَلْتُ
بِقَوْلِهِمْ: يَدُنَا هِيَ الَّتِي أَنْصَرَّتْ،
وَالرَّبُّ لَمْ يَفْعَلْ كُلَّ هَذَا.
١٨ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَا يَنْعِظُونَ،
لَأَنَّ لَا بَصِيرَةَ فِيهِمْ.
١٩ لِيَتَّيْمُهُمْ حُكْمَاءُ فَيَعْقِلُونَ
وَيَتَّيْمُونُ مَا تَكُونُ أَعْرَافُهُمْ،
٢٠ مَا دَامَ الْوَاحِدُ يُطَارِدُ أَلْفًا مِنْهُمْ

٤٥ ولما فرغ من مخاطبة جميع بني إسرائيل بهذا الكلام كله، ٤٦ قال لهم: «إحفظوا في قلوبكم كلام الشريعة الذي أعدته عليكم اليوم لتوصوا به بنيكم، حتى يحرصوا أن يعملوا بجميع أحكامها ٤٧ فما هو كلام فارغ لديكم، بل هو حياة لكم، وبه تطول أيامكم في الأرض التي أنتم تعبرون الأردن إليها ليتملكوها.

٤٨ وقال الرب لموسى في ذلك اليوم ذاته: ٤٩ «إصعد إلى جبل عباريم، وهو جبل نبو الذي في أرض مواب تجاه أريحا، وانظر أرض كنعان التي أعطيتها لبني إسرائيل ملكاً. ٥٠ ثم مت في الجبل الذي أنت صاعد إليه، فتتضم إلى الذين ماتوا من قومك كهرون أخيك الذي مات في جبل هور، ٥١ لأنكما خالفتماني فيما بين بني إسرائيل عند ماء مريبة بقادش في بريّة صين ولم تظهرا قداستي فيما بينهم. ٥٢ فأنت تنظر من بعيد إلى الأرض التي أعطيتها لبني إسرائيل ولكي لا تدخلها».

الفصل ٣٣

موسى يبارك أسباط إسرائيل

١ وهذه هي البركة التي بارك بها موسى، رجل الله، بني إسرائيل قبل موته، ٢ فقال: «أقبل الرب من سيناء، وأشرق لهم من جبل سعير، وتجلّى من جبل فاران، وأتى من ربى القدس وعن يمينه نار مشتعلة. ٣ أحب أسباط شعبه وبارك جميع أتقيائه الساجدين عند قدميه يتقبلون كلماته ٤ أمرنا موسى بالشريعة ميراثاً لبني يعقوب. ٥ وكان ملكاً في يشورون حين اجتمع رؤساء الشعب، رؤساء أسباط إسرائيل جميعاً.

٦ وقال ليسيظ رؤوبين: «يحييا بنو رؤوبين ولا ينقرضون، ولا يكون رجالهم قلائل». ٧ وقال هذا ليسيظ يهوذا: «إسمع يا رب صوت بني يهوذا وارذدّهم إلى شعب إسرائيل، حتى يذفعوا بأيديهم عن حقهم، فكن لهم عوناً على أعدائهم». ٨ وقال هذا ليسيظ لاوي: «أعط يا رب الثميم والأوريم لرجالك الأتقياء بني لاوي الذين امتحنتهم وخصمتهم في مسّة عند مياه مريبة. ٩ والذين قالوا أحدهم عن أبيه وأمه: ما رأيتهما، وقال عن إخوته لا أعرفهم، وعن بنيه أيضاً لأنهم حفظوا كلامك ونصروا عهدك. ١٠ يعلمون بني يعقوب، بني إسرائيل، أحكامك وشريعتك، ويقدمون البخور والمحرقات على مذبحك. ١١ ابارك يا الله قوتهم وأرض على عمل أيديهم وحطّم ظهور من يقاومونهم ويغضونهم حتى لا ينهضوا.

١٢ ولسيظ بنيامين قال: هؤلاء أحياء الرب، يسكنون عنده آمين، ويحرسهم طول النهار، وبين جوانحهم يسكن».

١٣ ولسيظ يوسف قال: «يبارك الرب أرضهم فيفيض ندى السماء وبالغمر الرائد تحت الأرض،

٤٥ ويكثر الغلال صيفاً وشتاءً ٥٦ في رؤوس الجبال القديمة وأعلى الروابي الدهرية، ٦ ويكثر خيرات الأرض وقيضها ورضى الساكن في العليقة. فلنحل هذه البركات على رأس يوسف على هامة نصير إخوته. ١٧ هديره هدير ثور يكر، وقرناه قرنا وعل يفخر بهما الأمام إلى أقاصي الأرض. هما ربوات أفرايم والآف منسى».

١٨ ولسيظ زبولون ويساكر قال: «إفرحوا يا بني زبولون إذا خرجتم، وأنتم يا بني يساكر إذا بقيتم في خيامكم. ١٩ إلى جبالكم يدعون الشعوب. هناك تذبحون ما يستوجب من الذبايح. فأنتم تستخرجون خيرات البحار والكنوز المظمورة في الرمال». ٢٠ ولسيظ جاد قال: «مبارك الذي وسع حدود أرض جاد. يربض كلبو ويمرق ذراع فرسيته مع الأنف وقيمة الرأس. ٢١ أخذ أول نصيب لنفسه، لأنه رأى فيه حصّة الأسد. أتى قائداً للشعب، وأجرى عدل الرب وأحكامه مع بني إسرائيل. ٢٢ ولسيظ دان قال: «دان شبل أسد وثب من باشان».

٢٣ ولسيظ نفتالي قال: «يا بني نفتالي، إشبعا من الرضى، وامتثلوا من بركة الرب، ورتوا جنوبي بحيرة الجليل.

٢٤ ولسيظ أشير قال: «يكون أشير مباركا بين بني يعقوب، يرضى عنه إخوته، وتفيض خوابيه زيتاً. ٢٥ ليتكن مز اليج مذبة حديداً ونحاساً ومدى أيامه راحة».

٢٦ لا إله كإلهكم يا بني إسرائيل. يأتي على مركبة السماوات ليصرتكم، وفي عظمته على الغيوم.

٢٧ معيكم الإله الأزلي. ذراعهُ الأبدية تستدكم. طرد من أمامكم الأعداء وقال لكم: دمروهم. ٢٨ فتسكنون يا بني إسرائيل آمين وهدمكم، وعبوكم إلى أرض حنطة وخبز، سماؤها تهطل ندى. ٢٩ هنيئاً لكم يا بني إسرائيل. من مثلكم شعب خلصه الرب. هو رأس نصر لكم وسيف عظمتكم. لكم يتدل أعداؤكم، وأنتم تدسون مرتعاتهم المقدسة لأهبتهم.

موت موسى

الفصل ٣٤

١ ثم صعد موسى من سهل مواب إلى جبل نبو، إلى قمة الفسجة تجاه أريحا، فأراه الرب جميع الأرض من جلعاد إلى دان، ٢ وجميع أرض نفتالي وأفرايم ومنسى ويهوذا إلى البحر غرباً، ٣ والجنوب والمرج الممتد من صوعر إلى أريحا مدينة النخل. ٤ وقال له الرب: «هذه هي الأرض التي أقسمت لإبراهيم وإسحق ويعقوب أن لنسلكم أعطيها. أريتك إياها بعينيك، لكنك إلى هناك لا تعبر». ٥ فمات هناك موسى عبد الرب في أرض مواب بأمر الرب، ٦ ودفنه الرب في الوادي، في أرض مواب، تجاه بيت فعور، ولا يعرف أحد قبره إلى يومنا هذا.

٧ وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة حين مات. لم
يكل بصره ولم تذهب نضرتُه. ٨ فبكى بنو إسرائيل
على موسى في سهل موآب ثلاثين يوماً، حين
انقضت أيام الحزن على موسى.
٩ أما يشوع بن نون فملئ روح حكمة، لأن موسى
وضع عليه يده، فأطاعه بنو إسرائيل وعملوا كما
أمر الربُّ موسى.
١٠ ولم يفهم من بعد نبي في إسرائيل كموسى الذي
عرفه الربُّ وجهاً إلى وجه، ١١ وأرسله ليصنع
جميع تلك المعجزات والعجائب في أرض مصر
بفرعون وجميع عبديه وأرضيه. ١٢ فصنعتها
موسى بكل يد قديرة وكل هول عظيم أمام عيون
جميع بني إسرائيل.

١٩	حق البكورية.....	أ	أبكار البهائم.....
	ش	١٥	إ
١١	شعب إسرائيل يعصي الرب.....		إثبات الشهادة.....
٩	شعب الله الخاص.....	١٨	أ
	ع		أحكام أخرى.....
١٢	عظمة الرب.....	٢١	أحكام خاصة بالملك.....
٢٣	عقاب الخارجين على الشريعة.....	١٦	أحكام متفرقة.....
٢٤	عهد الرب في أرض موآب.....	٢٠; ١٩	أوائل ثمر الأرض.....
١٦	عيد الحصاد.....	٢١	ا
١٥	عيد الفصح.....		الإبن العقوق.....
١٦	عيد المظال.....	١٩	الأرض الصالحة.....
	ل	١٠	الأسباط في عبر الأردن.....
١١	لوحان آخزان للوصايا.....	٦	الانتصار على الملك عوج.....
	م	٦	التحذير من عبادة الأصنام.....
١٢	ما يطلبه الرب.....	١٤	الجرائم المجهولة.....
١٧	مدن الملجأ.....	١٨	الحرب المقدسة.....
٨	مدن الملجأ.....	١٨	الحيوان الطاهر والنجس.....
١٥	معاملة العبيد.....	١٤	الخارجون على الشريعة.....
٢٩	موت موسى.....	٢٢	الرجوع إلى الرب.....
٢٩	موسى يبارك أسباط إسرائيل.....	٢٥	الزواج من النساء السبايا.....
٧	موسى يحرم من دخول كنعان.....	١٨	السنة السابعة.....
٨	موسى يخاطب الشعب ثانية.....	١٥	الطلاق والزواج.....
٧	موسى يشجعهم على الطاعة.....	٢٠	العاملون بالشريعة.....
٤	موسى يعين قضاة.....	٢٣	العدل في القضاء.....
١٣	موضع واحد للعبادة.....	١٦	المحرم في الحداد.....
	ن	١٤	المرفوضون من جماعة الرب.....
٢٦	نشيد موسى.....	٢٠	المقدمة.....
١٧	نصيب الكهنة.....	٤	الوصايا العشر.....
٢٠	نظافة المحلة.....	٨	الوصية الكبرى.....
	و	٩	ب
٢١	واجب الإنسان نحو أخيه.....		بنو عماليق.....
٢٦	وصايا الرب الأخيرة لموسى.....	٢١	ت
٢٢	وصايا الرب على الحجارة.....		تحذير من عبادة الأوثان.....
٢٨	وصايا موسى الأخيرة.....	١٧; ٧	ج
	ي		جزاء الطاعة.....
٢٥	يشوع يخلف موسى.....	١٠	ح
			حتى تقرأ الشريعة.....
		٢٦	